دراسة الأمين العام للأمم المتحدة
بشأن العنف ضد الأطفال
النسخة المبسطة

المجلس القومي للطفولة والأمومة
The NATIONAL COUNCIL for CHILDHOOD & MOTHERHOOD

دراسة الأمين العام للأمم المتحدة
بشأن العنف ضد الأطفال
النسخة المبسطة

المحتويات

ما الذي يتناوله هذا التقرير؟

ماذا تقول الدراسة؟ التوصيات الرئيسية للدراسة

أين يحدث العنف ضد الأطفال؟
المنزل والأسرة
المدارس والأماكن التعليمية
المؤسسات
أماكن العمل
المجتمع

وماذا بعد؟

بنك المفردات

المؤلفتان: إليزابيث كواست وصوفي لاوس
الترجمة إلى العربية: د. مالك قطينة
الغلاف: صوفي كومبيت

ما الذي يتناوله هذا التقرير؟

يحدثكم هذا التقرير عما جرى في دراسة **الأمين العام*** للأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال. ومن الآن فصاعداً سنسميها دراسة العنف. لقد شارك مئات الأطفال والشبان والشابات من مختلف أنحاء العالم في **حلقات تشاور** على شكل لقاءات ومناسبات و**حملات** ووسائل أخرى للتعبير عن آرائهم حول النقاط التالية:

- ما هي أشكال العنف التي يواجهها الأطفال والنشء حول العالم؟
- كيف يؤثر العنف على الأطفال والنشء؟
- ما هي أسباب العنف الممارس ضد الأطفال والنشء؟
- ما الذي يجب على الحكومات أن تفعله للوقاية من كافة أشكال العنف ضد الأطفال والفئات الشابة؟
- ما هي أفضل الطرق لمساعدة الأطفال والشباب الذين تعرضوا للعنف؟
- ما الذي يمكن أن يفعله الأطفال والشباب لحماية أنفسهم من العنف؟

دراسة العنف – ما الذي حدث؟

في عام ٢٠٠١، طلبت **الجمعية العامة للأمم المتحدة** من **الأمين العام** إجراء دراسة رسمية حول العنف ضد الأطفال، بحيث تبحث هذه الدراسة في مشكلة العنف ضد الأطفال عبر العالم وتفحص الأفكار المختلفة حول ما يمكن عمله بشأنها.

تعتمد الدراسة على فكرة أن للأطفال الحق في الحماية من العنف. هذا الحق مثبت في المادة ١٩ من اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، والتي هي اتفاقية دولية وقعت عليها غالبية بلدان العالم وألزمت نفسها بتطبيقها. يمكنكم قراءة المزيد عن الاتفاقية على الموقع الإلكتروني:

http://www.unicef.org/magic/briefing/uncorc.html

*يوجد شرح الكلمات بالخط السميك في بنك المفردات. انظر ص ٤٦.

في الفترة بين آذار/مارس و تموز/يوليو ٢٠٠٥، أجرت كل منطقة في العالم **حلقة تشاور**، وهي لقاء جمع بين الأطفال والنشء والراشدين والمؤسسات للتحدث عن العنف ضد الأطفال في منطقتهم وما يمكن عمله بشأنه. وتم جمع معلومات إضافية بواسطة استمارة، حيث شاركت أكثر من ١٣٣ بلداً في دراسة مسحية هدفت إلى الحصول على تفاصيل حول أي عنف تعرض له أطفال في بلدهم، وما الذي فعلوه لتجنب العنف ضد الأطفال والرد عليه.

شارك الأطفال والشباب عبر العالم في مختلف مراحل هذه الدراسة بأشكال مختلفة وعديدة. فقد تم عقد لقاءات منفصلة للأطفال والشباب في كل المناطق حتى يتمكنوا من التشارك بتجاربهم وأفكارهم حول ما يمكن عمله. كما قدم الأطفال والشباب المساعدة للمؤسسات الأخرى في كتابة التقارير عن أفكارهم بشأن إنهاء العنف ضد الأطفال وقدموا ملاحظاتهم حول مسودة التقرير.

سوف تساعد دراسة العنف الأمم المتحدة والحكومات والمجتمعات والأهالي والأطفال والنشء والمؤسسات العاملة مع الأطفال ومن أجلهم على فهم المزيد حول العنف وما يمكن فعله لإنهائه.

تمت كتابة هذا التقرير للأطفال والشبان والشابات في سن فوق ١٢ عاماً. فقد التقت مجموعة من الأطفال والشباب من مختلف أنحاء العالم في أيار/مايو ٢٠٠٦ وناقشوا كيفية تحويل التقرير الرسمي إلى مادة أسهل للقراءة. كما اطلع شبان وشابات في صربيا ورومانيا والهند وأوغندا والحوض الكاريبي على مسودات التقرير وأعطوا ملاحظاتهم التي تتيح مساعدة الأطفال والفئات الشابة على قراءة التقرير بشكل أفضل.

لا يحاول هذا التقرير الذي تطلعون عليه الآن توضيح كل كلمة ترد في التقرير الرسمي. فهو أقصر ويقدم لكم نظرة عامة إلى أهم النقاط الواردة في التقرير الرسمي. ويتم تفسير **الكلمات الصعبة** في بنك المفردات في نهاية التقرير. يتحدث التقرير عن الأطفال حتى عندما يشير إلى النشء، وذلك لأن الاتفاقيات الدولية تسمي أي شخص دون سن الثامنة عشرة طفلاً.

ما الذي يتناوله هذا التقرير؟

يمكنكم في الصفحات التالية قراءة ما توصلت إليه الدراسة حول العنف ضد الأطفال وكيفية وضع حد له. سيتم توضيح الكيفية التي شارك بها الأطفال والشباب بأنفسهم في دراسة العنف. كما يوجد فصل حول ما الذي سيجري الآن بعد أن تم إصدار دراسة العنف وما الذي يجب أن تفعله الحكومات والجهات الأخرى.

بعد الانتهاء من التقرير، يمكنكم الاطلاع على وثيقة "حقنا في أن نكون محميين من العنف: أنشطة للتعلم والعمل للأطفال والفئات الشابة"، والتي تتوفر في هذا الملف. ستزودكم هذه الوثيقة بأفكار يمكنكم القيام بها لمساعدة غيركم من الأطفال والفئات الشابة على فهم موضوع العنف ضد الأطفال وما يمكن عمله بشأنه. كما تتضمن قائمة بكتب ونشرات ومواقع إلكترونية أخرى حول دراسة العنف.

يتوفر كتاب منفصل للأطفال الصغار في سن ٧ إلى ١٢ عاماً يدعى: "حمايتي وحمايتك ؟العنف ليس مقبولاً"، وهو صادر عن مؤسسة إنقاذ الطفل، وبالإمكان الرجوع إليه على الموقع www.rb.se/eng ويمكنكم الوصول إلى التقرير الرسمي: "تقرير **الخبير** المستقل عن دراسة الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال"، وهذه النسخة المعدلة للنشء من العناوين والمواقع الإلكترونية التالية:

منظمة الصحة العالمية

WHO
World Health Organisation
Avenue Appia 20
1211 Geneva 27
Switzerland
www.who.int

منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسف

UNICEF
UNICEF House
3 United Nations Plaza
New York, New York 10017
USA
www.unicef.org

مكتب المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

OHCHR
Office of the United Nations
High Commissioner for Human Rights
UNOG-OHCHR
1211 Geneva 10
Switzerland
www.ohchr.org

الائتلاف الدولي لمؤسسات إنقاذ الطفل

International Save the Children Alliance
Second Floor
Cambridge House
100 Cambridge Grove
London W6 0LE
UK
www.savethechildren.net

شبكة معلومات حقوق الطفل

Child Rights Information Network (CRIN)
c/o Save the Children
1 St John's Lane
London EC1M 4AR
UK
www.crin.org

حماية الأطفال من العنف

تعتمد دراسة العنف على الأفكار المهمة التالية:

- العنف ضد الأطفال ليس مبرراً أبداً.
- لا يجب أن تكون الحماية المتاحة للأطفال من العنف أقل من تلك المتاحة للراشدين.
- كل ممارسات العنف ضد الأطفال بالإمكان تجنبها.
- تقع على الحكومات المسؤولية الرئيسية للحفاظ على حقوق الأطفال للحماية والوصول إلى الصحة والتعليم والخدمات الأخرى. وعليها أيضاً أن تساعد الأسر على أن تقدم الرعاية لأطفالها في بيئة آمنة.
- على الحكومات أن تتأكد من معاقبة كل شخص يرتكب العنف ضد الأطفال.
- يكون الأطفال أكثر عرضة للعنف لأنهم لم يكبروا بشكل تام بعد. ويكون بعض الأطفال معرضين للعنف بشكل خاص بسبب **نوعهم الاجتماعي** أو أصلهم العرقي أو إعاقتهم أو مكانتهم في المجتمع.
- للأطفال الحق في التعبير عن آرائهم والحق في أن تؤخذ آراؤهم في الاعتبار عندما تتخذ القرارات حول ما يجب عمله لإنهاء العنف ضد الأطفال.

تبين الدراسة أن العنف ضد الأطفال موجود في كل بلدان العالم، مهما كانت الثقافة أو الخلفية العرقية التي يأتي منها سكانه. ولا يختلف الأمر سواءً كانت الأسرة متعلمة جيداً أم لا، وسواءً كانت غنية أو فقيرة. باختصار، يمكن أن يحدث العنف في أي مكان.

فضلاً عن ذلك، ومع أنه من الواضح لغالبية الناس أن للأطفال حقوقاً وأنهم بحاجة إلى الحماية من العنف حتى ينموا ويشبوا ليصبحوا راشدين أصحاء، إلا أن بلداناً عديدة تسمح بحدوث العنف ضد الأطفال لأنه عرف دارج، أو لأنه يستخدم بشكل شائع كوسيلة للعقاب.

تحاول دراسة العنف أن تضع حداً لكل ذلك من خلال تقديم **توصيات** واضحة حول كيفية إنهاء العنف. وهي توضح دون أي لبس أن العنف ضد الأطفال لا يمكن السماح به مطلقاً، حتى إذا اعتبر تقليداً أو **وسيلة للضبط**. ومع ذلك، فلا يمكن للدراسة بحد ذاتها أن توقف العنف – والأمر متروك الآن للحكومات والجهات الأخرى لكي تعمل على تطبيق **التوصيات** التي تقدمها الدراسة.

بإمكان كل بلد وعليه أن يوقف العنف ضد الأطفال.

إذن، مـــا هـــو العـــنف؟

العنف هو أن يستخدم شخص ما قوته أو سلطته في إيذاء شخص آخر عن قصد، وليس عن طريق المصادفة. يتضمن العنف: التهديد بممارسة العنف، والأفعال التي يمكن أن تسبب الأذى، إلى جانب الأفعال التي تسبب الأذى بالفعل. ويمكن أن يصيب هذا الأذى جسم الشخص، وكذلك وضعه النفسي وصحته العامة وسلامته. كما يتضمن العنف الأذى المتعمد الذي يمارسه الناس ضد أنفسهم، بما في ذلك الانتحار.

العنف المخفي وغير المبلغ عنه

سبق أن اتفقت الحكومات على حماية الأطفال من كل أشكال العنف. ولكن الروايات التي يحكيها الأطفال أنفسهم و**الأبحاث** من مصادر عديدة ومختلفة تبين أن الحكومات لا تفعل ما يكفي، وأن الكثير من العنف لا يجري التبليغ عنه حتى الآن، وعلى سبيل المثال:

- قدرت **منظمة الصحة العالمية** في عام ٢٠٠٢ أن حوالي ٥٣،٠٠٠ طفل قتلوا في مختلف أنحاء العالم.
- بينت دراسة مسحية شملت مجموعة كبيرة من البلدان أن ما بين ٢٠٪ و٦٥٪ من الأطفال في سن المدرسة قد أفادوا بتعرضهم للترهيب سواءً لفظياً أو بدنياً.
- قدرت **منظمة الصحة العالمية** أن ١٥٠ مليون فتاة و٧٣ مليون فتى دون سن الثامنة عشرة تم إجبارهم على ممارسة الجنس، أو عانوا من أشكال أخرى من العنف الجنسي خلال عام ٢٠٠٢.

- تعرضت ما بين ١٠٠ و١٤٠ مليون بنت وامرأة في العالم إلى شكل ما من **تشويه/قطع الأعضاء التناسلية** (ختان الإناث). وتتعرض ٣ ملايين بنت وامرأة في بلدان وسط وجنوب القارة الإفريقية ومصر والسودان إلى هذه الممارسة كل عام.
- قدرت **منظمة العمل الدولية** أن ٢١٨ مليون طفل، في عام ٢٠٠٤، كانوا منخرطين في مجال عمل الأطفال، وكان ١٢٦ مليون منهم يعملون في أعمال خطرة. كما قدرت **منظمة العمل الدولية** أن ٥,٧ مليون طفل كانوا مجبرين على العمل (العمل القسري و**السخرة**)، وأن ١,٨ مليون طفل كانوا يعملون في البغاء وإنتاج المواد الإباحية، وأن ١,٢ مليون طفل كانوا ضحايا **الاتجار** بالأطفال.

يتخذ العنف ضد الأطفال أشكالاً عديدة. وهناك الكثير من الأسباب التي تفسر لماذا يبقى العنف مخفياً عن الأنظار. ومنها على سبيل المثال:

- الخوف – العديد من الأطفال يخشون التبليغ عن العنف. أحياناً ما يعرف أفراد الأسرة عن العنف الممارس، ولكنهم لا يبلغون عنه لأن مرتكبه شخص ذو نفوذ، مثل والد أو والدة أو ضابط شرطة أو رئيس في العمل أو زعيم طائفة، يمكنه أن يكرر التسبب في الأذى لهم.
- **الوصمة** – يمكن أن يخشى الأطفال أنه إذا عرف الآخرون عن العنف الممارس ضدهم، فقد يلومونهم أو يعزلونهم. مثلاً، إذا تعرضت فتاة للاغتصاب، فإن بعض المجتمعات، بل وحتى أسرة الفتاة نفسها يمكن أن تلومها لأنها جلبت العار لهم.
- "طبيعي" – أحياناً يعتبر العنف وسيلة "طبيعية" للتعامل مع الأمور، مثلاً، عندما يستخدم الناس العنف **كوسيلة للضبط**، أو على شكل **ترهيب** أو تحرش جنسي.
- غير مبلغ عنه – أحياناً لا يثق الأطفال والراشدون في السلطات، أو أحياناً لا توجد سلطة يمكن اللجوء إليها في حالة التعرض للعنف.
- غير موثق – حتى إذا تم التبليغ عن العنف، كثيراً ما لا يتم الاحتفاظ بسجلات عنه، وبالتالي لا يستطيع أحد أن يعرف حجم المشكلة. ويكون الأمر كذلك بشكل خاص في المؤسسات، مثل السجون وغيرها من مراكز **الاعتقال** أو في **دور الأيتام**.

كيف يؤثر العنف على الأطفال؟

يمكن أن يسبب العنف كثيراً من التأثيرات على الأطفال، والتي يمكن أن يبقى أثرها لسنوات عديدة. تتضمن هذه التأثيرات:

- مشاكل صحية بدنية، مثل تغيرات في نمو المخ، وإصابات وكدمات وكسور.
- صعوبة في التعامل مع الناس.
- مشاكل في التعلم.
- صعوبة في التعبير عن المشاعر بطريقة يستطيع أن يفهمها الآخرون.
- مشاكل صحية نفسية، بما في ذلك القلق والاكتئاب والعدوانية أو حتى الرغبة في الانتحار.
- الميل لارتكاب أعمال خطرة، مثل تعاطي المخدرات أو ممارسة الجنس في سن مبكرة جداً.

إن إمكانية استمرار المشاكل الناتجة عن العنف لدى الأطفال لفترة طويلة، يمكن أن تقل إذا ساعدهم أي من الوالدين أو من أفراد الأسرة الآخرين على الشعور بالأمان بمحبتهم لهم. وإذا توفر لهم أصدقاء يمكن أن يقدموا لهم الدعم ولا يغوونهم لارتكاب أمور إجرامية أو خطرة مثل تعاطي المخدرات.

أين يحدث العنف؟

أوضحت دراسة العنف أن الأطفال يتعرضون إلى العنف في خمسة أماكن مختلفة:

- في المنزل.
- في المدرسة أو غيرها من الأماكن التعليمية.
- في المؤسسات، مثل **دور الأيتام**، و **بيوت الأطفال**، وفي السجون أو غيرها من مراكز **الاعتقال**.
- في أماكن العمل.
- في المجتمع.

ما الذي يمكن عمله بشأن العنف؟

هناك أمور تساعد على تقليل العنف ضد الأطفال. فاحتمال تعرض الأطفال للعنف في المنزل، وكذلك في الأماكن الأخرى، يقل إذا عرف الراشدون كيف يكونون آباء جيدين وأمهات جيدات، وكيف يقيمون علاقة قوية مع أطفالهم، وكيف يؤدبونهم بدون اللجوء إلى العنف. ويمكن تقليل العنف في المدرسة من خلال وضع قواعد واضحة لكل العاملين والطلبة بأن العنف و**التمييز** ليس مسموحاً بهما على الإطلاق. ويكون العنف أقل في المجتمع أيضاً حيث يعيش كل الراشدين والأطفال معاً بطريقة سلمية من دون صراعات و**تمييز**.

هناك العديد من الأمثلة لما يمكن عمله لإنهاء كل أعمال العنف ضد الأطفال. ولكن لا يجري العمل على اتخاذ الخطوات المناسبة في كل مكان، لذلك فإن هذه الأمثلة الجيدة لا تساعد إلا القليل من الأطفال. فلا يزال الأطفال يعانون من العنف بشكل يومي في أماكن عديدة. والأمر الضروري هو الدعم المتواصل من جانب حكومات كل البلدان للعمل المشترك من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال في كل مكان.

وعندما يتم العمل على وقف العنف ضد طفل ما، فينبغي دائماً أن تأخذ القرارات في الاعتبار مصلحة الطفل الفضلى. يعني ذلك محاولة إنهاء العنف أو التعامل مع تأثيراته، ولكن بدون عمل أي شيء يمكن أن يزيد الوضع سوءاً بالنسبة للطفل.

في العادة يعتبر العنف الذي يجري في داخل الأسرة وكأنه شيء "خاص"، ولا يرغب الأشخاص الخارجيون في إثارة المشاكل أو التدخل في شؤون الآخرين. ولكن حق كل طفل في الاحترام والكرامة والسلامة البدنية لا يقف على باب منزل الأسرة. وتبقى الحكومات مسؤولة عن التأكد من أن الأطفال يجدون الحماية وهم في منازلهم بالقدر ذاته كما في خارجها.

في الصفحات التالية يمكن قراءة المزيد عما فعلته دراسة العنف حتى الآن وما هي الأفكار بشأن الخطوات المستقبلية.

ماذا تقول الدراسة؟
التوصيات الرئيسية

تنطبق هذه التوصيات على **جميع** الأماكن التي يحدث فيها عنف ضد الأطفال. كما توجد أفكاراً إضافية حول ما يجب عمله لإنهاء العنف في المنزل والأسرة، وفي المدرسة، وفي المؤسسات، وفي أماكن العمل، وفي المجتمع.

تحتوي دراسة العنف على **توصيات** مهمة لحث الحكومات على عمل المزيد من أجل إنهاء العنف والتعامل مع المشكلات التي يسببها. تقدم **التوصيات** النصح حول ما يجب أن تفعله الحكومات والجهات الأخرى، وكيف يمكن لكل شخص وفي كل مكان أن يشارك بدوره في إنهاء العنف ضد الأطفال.

١. على الحكومات أن تتخذ خطوات أقوى تجاه العنف ضد الأطفال:

على جميع الحكومات أن تتأكد من أن الجميع يعملون على إنهاء العنف ضد الأطفال. ويجب أن يعلم كل الأشخاص المعنيين ما عليهم أن يفعلوه للمساعدة على إنهاء العنف ضد كل الأطفال في كل بلد. ينبغي أن تتوفر في كل بلد خطة مكتوبة بوضوح للخطوات التي يجب أن تتخذ لإنهاء العنف ضد الأطفال.

ينبغي أن تكون هذه الخطة مندمجة في خطط البلد الاعتيادية. كما أن على كل بلد أن تبحث عن الوسائل التي تساعدها في التأكد من أن الخطة الوطنية يجري تنفيذها وأنها تحقق نتائج فعلية.

على الحكومات أن تتأكد من أن خططها تتوافق مع الاتفاقيات و**القوانين الدولية** التي تساعد على حماية الأطفال (انظر التوصية رقم ١٢ أدناه).

يجب أن تكون الخطط واضحةً في كيفية قياس التقدم في تنفيذها، وما المدة التي يجب أن تستغرقها وكم ستبلغ تكلفتها.

٢. على الحكومات أن تحظر كل أشكال العنف ضد الأطفال:

يجب أن تكون كل حكومة واضحة بشكل تام في أنها لن تسمح مطلقاً بأي شكل من أشكال العنف ضد الأطفال. يجب أن تتوفر لدى كل حكومة قوانين مكتوبة تحظر العنف ضد الأطفال. ويتضمن ذلك منع **العقاب البدني**، والأعراف التقليدية الضارة، مثل **الزواج المبكر أو القسري**، وتشويه/قطع الأعضاء التناسلية للأنثى (**ختان الإناث**)، وما يعرف باسم **القتل من أجل الشرف**، والعنف الجنسي. وعليها أن تتأكد من أن هذه القوانين يتم تطبيقها بالفعل.

لقد أصدرت لجنة حقوق الطفل تقريراً خاصاً (**التعليق العام** رقم ٨) تؤكد فيه أنه يجب حظر كل أنواع **العقاب البدني** ضد الأطفال بمقتضى القانون. ومن المهم أن تولي كل الحكومات انتباهها لهذا الأمر.

كما يجب على الحكومات أن تتأكد من عدم إصدار **حكم بالإعدام** أو **السجن** مدى الحياة على أي شخص دون سن الثامنة عشر ودون وجود إمكانية للإفراج عنه.

٣. على الحكومات أن تولي مزيداً من الاهتمام بالوقاية من العنف ضد الأطفال:

يجب إحداث تغيير كبير بحيث يتم إنفاق الأموال على الأعمال التي تضع حداً لما يجري من عنف من خلال معالجة أسبابه أولاً وقبل كل شيء. من المهم ألا تكتفي الحكومات بالتحرك لمعالجة العنف ضد الأطفال بعد حدوثه. بل عليها أيضاً أن تتخذ الخطوات اللازمة للوقاية من حدوثه أولاً.

يتوجب تنفيذ مشاريع للبحث في أسباب حدوث العنف ومحاولة فعل شيء بخصوص هذه الأوضاع. على سبيل المثال، يجب أن يتم توفير الدعم للأطفال الذين ينفصلون عن أهاليهم أو أفراد أسرهم، وللأطفال الذين يعيشون في أسر يوجد فيها شخص يتعاطى الكحوليات أو المخدرات. كما يجب العمل لمساعدة الأطفال الذين يعيشون في فقر. ويجب العمل على تجاوز مشكلة عدم التكافؤ في النفوذ بين الرجال والنساء، وبين الأولاد والبنات، لأنها تؤدي إلى العنف. ومن المهم أيضاً التأكد من عدم وجود أسلحة خطيرة، مثل المسدسات، في المنازل أو في المجتمع.

٤. على الحكومات أن تنشر رسائل واضحة بأن العنف ضد الأطفال غير مسموح به مطلقاً، وأن على الجميع أن يتعلموا الطرق غير العنيفة في التعامل بعضهم مع بعض:

على الحكومات أن تعمل من أجل تغيير المعتقدات أو التقاليد التي تجعل اللجوء إلى العنف ضد الأطفال أمراً طبيعياً وسهلاً. من المهم للزعماء في كل بلد أن ينشروا رسائل واضحة بأن العنف ضد الأطفال غير مسموح به مطلقاً. وعلى الحكومات أيضاً أن تتأكد من أن الجميع، بمن فيهم الأطفال، لديهم الفهم الكافي عن **حقوق الطفل**.

كذلك على الحكومات أن تتأكد من أن كل شخص يعرف كيفية حل المشكلات بطريقة غير عنيفة، وكيفية حماية الأطفال في حالة حدوث العنف – يشمل ذلك الأطفال والأهالي والأشخاص الذين يعلمون مع الأطفال. فلا يجب السماح بالعنف البدني ضد الأطفال مطلقاً، مثلما هو غير مسموح به ضد الراشدين. إن على الحكومات أن تنظم الحملات لتوضيح أن **العقاب البدني** غير مقبول، ولتوعية الجميع حول الطرق غير العنيفة في التعامل بعضهم مع بعض، وخاصة التعامل مع الأطفال. يجب أن يعرف الجميع الأذى الذي يمكن أن يلحق بالأطفال نتيجة تعرضهم للعنف ومشاهدتهم له. يجب أن يتعلم الراشدون كيفية تربية الأطفال دون اللجوء إلى العنف. من المهم أيضاً مكافحة الأفكار والمعتقدات الخاطئة حول السلوك "السليم" بالنسبة للبنات والأولاد، حيث تجعل هذه الأفكار الناس يعتقدون أن العنف أمر مقبول. ويتضمن ذلك العمل على إنهاء الممارسات التقليدية الضارة، مثل **الزواج المبكر أو القسري** بالنسبة للبنات.

وعلى الحكومات أيضاً أن تتحدث إلى وسائل الإعلام (مثل الصحف والتلفزيون والإذاعة) لحثها على ترويج الوسائل غير العنيفة لتعامل الناس بعضهم مع بعض. كما يجب الحديث مع وسائل الإعلام والقائمين عليه حول كيفية توفير مزيد من الحماية للأطفال من خلال ما يكتبونه أو يعرضونه، على سبيل المثال، من خلال عدم طباعة صور لفتيات يظهرن فيها بأسلوب جنسي، ومن خلال عدم التعريف بشخصية الطفل الذي يتعرض للعنف عندما يكتبون تقارير صحفية عن عنف ممارس ضد الأطفال.

٥. يجب أن يتعلم الأشخاص الذين يعملون مع الأطفال كيف يضعون حداً لكل أشكال العنف ضد الأطفال:

على كل شخص يعمل مع الأطفال أن يعرف كيف يمكن أن يساعد على إيقاف العنف الممارس ضدهم. يشمل ذلك المعلمين والمعلمات، والعاملين والعاملات في رعاية الطفولة، ومقدمي الرعاية الصحية والاجتماعية، وأفراد الشرطة، والعاملين في **دور الأيتام**، والعاملين في السجون أو مرافق **الاعتقال** الأخرى، والزعماء المجتمعيين، والزعماء الدينيين، والإعلام.

يجب أن يتعلم الجميع مبادئ **حقوق الطفل** وكيفية الوقاية من العنف الممارس ضد الأطفال. ويجب أن توجد إرشادات مكتوبة لكي يتبعها كل من يعمل مع الأطفال، بحيث يكون واضحاً للجميع أن العنف ضد الأطفال غير مقبول بالمرة، وما هي الأمور التي يمكن على العاملين والعاملات القيام بها ، وما هي الأمور التي لا يسمح لهم فعلها. يجب أن يكون اكتشاف العنف الممارس ضد الأطفال جزءاً من عملهم. ويجب أن يحصلوا على التدريب المستمر طالما هم يشغلون وظائف لها صلة بالعمل مع الأطفال.

٦. على الحكومات أن تساعد وتدعم الأطفال ضحايا العنف:

ينبغي على الحكومات أن تبحث عن طرق أفضل لتقديم المساعدة والدعم للأطفال الذين تعرضوا للعنف. ويجب أن يكون بمقدور المعلمين والمعلمات، والعاملين والعاملات في الرعاية الصحية والاجتماعية أن يساعدوا هؤلاء الأطفال، وخاصة في الحالات الطارئة. وإذا اضطر الطفل للذهاب إلى المحكمة، فيجب أن يحصل على مساعدة قانونية **صديقة للطفل**، أي مساعدة من محامين ووكلاء يستطيعون فهمه. ويجب أن يتم التخطيط للخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والنظم القانونية بحيث تلبي الاحتياجات الخاصة للأطفال.

٧. يجب أن يكون الأطفال قادرين على التعبير عن آرائهم:

"المادة ١٢" من **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل**، تقول أن للأطفال الحق في أن يقولوا رأيهم عندما يتخذ الراشدون قرارات تؤثر فيهم، وأن آراءهم يجب أن تؤخذ فى الحسبان.

على كل الحكومات أن تبذل جهوداً خاصة للإصغاء إلى الأطفال باهتمام واحترام آرائهم عند التفكير في السبل المناسبة للوقاية من العنف والتعامل معه. إن للأطفال دوراً مهماً ليقوموا به وعلى الحكومات والجهات الأخرى أن تتأكد من إشراكهم. كما ينبغي دعم وتشجيع منظمات الأطفال والمشاريع التي يقودها الأطفال لمعالجة قضية العنف والتي تسترشد بمصلحة الأطفال الفضلى.

٨. على الحكومات أن تجعل التبليغ عن العنف الممارس ضد الأطفال أمراً سهلاً للجميع:

يجب على الحكومات أن تجعل من السهل التبليغ عن العنف الممارس ضد الأطفال. فيجب أن يعرف الأطفال والراشدون كيف يمكنهم التبليغ عن العنف، وأن ما سيحدث بعد التبليغ سوف يساعد الطفل بالفعل ولن يسبب له المزيد من الأذى. يجب أن يشعروا بالأمان وبأنهم لن يتعرضوا إلى عقوبة بسبب تبليغهم عن العنف. يشمل ذلك الأطفال في المؤسسات، مثل **دور الأيتام** أو السجون أو مراكز **الاعتقال**، إذ يجب أن يكون هؤلاء الأطفال قادرين على التبليغ بأمان عن العنف الذي يتعرضون له إلى أشخاص من خارج المؤسسة التي يقيمون فيها.

يمكن أن يقوم بالتبليغ عن العنف الأطفال أنفسهم، ولكن يمكن أن يبلغ عنه أيضاً أهاليهم أو الأشخاص الذين يتولون رعايتهم، كالأشخاص العاملين في المدارس، أو المستشفيات، أو الأطباء، أو الأخصائيين الاجتماعيين، أو منظمات **حقوق الطفل**، أو الأشخاص العاملين في مراكز الشرطة أو في السجون.

يجب أن يوفر كل بلد خطاً هاتفياً للمساعدة، يمكن أن يقوم الأطفال أو الراشدون بالتبليغ عن العنف من خلاله. ويمكن أن يستعمل خط المساعدة الهاتفي للتحدث إلى شخص يبدي التعاطف ويعرف عن الموضوع، ويستطيع أن يقدم الدعم والنصح. كما أن على الحكومات أن تبحث في سبل الاستفادة من الإنترنت في مساعدة الأطفال والراشدين على التبليغ عن العنف.

٩. يجب أن تتأكد الحكومات من أن تتم معاقبة أي شخص يمارس العنف ضد الأطفال:

يجب أن تتأكد الحكومات من أن تتم دائماً معاقبة الأشخاص الذين يمارسون العنف ضد الأطفال. فينبغي أن يكون الأطفال وأفراد مجتمعاتهم قادرين على الثقة بالشرطة والمحاكم حتى يستطيعوا أخذ قضية العنف ضد الأطفال بشكل جدي. يجب أن يعرف الناس أن هناك قوانين وأن هذه القوانين ستستخدم لمعاقبتهم إذا ارتكبوا الفعل الخاطئ؛ وعندما يثبت على شخص ما أنه مارس العنف ضد الأطفال (بما في ذلك العنف البدني والجنسي)، فينبغي ألا يسمح له بالعمل مع الأطفال مرة أخرى.

١٠. على الحكومات أن تبحث في الطرق المختلفة التي يحدث فيها العنف ضد البنات والأولاد:

يختلف خطر التعرض للعنف ما بين البنات والأولاد، وذلك بسبب اختلاف الطريقة التي تتم تنشئتهم بها وبسبب **اللامساواة** السائدة بينهم. وعلى الحكومات أن تعرّف الجميع **بحقوق الإنسان** الخاصة بالنساء والبنات، وأن تتأكد من حصول كل امرأة وبنت على هذه الحقوق على قدم المساواة مع الرجال والأولاد. ويجب أن تجعل الحكومات خطتها لإنهاء العنف ضد الأطفال تشتمل على العمل لرفع مستوى المساواة بين الأولاد والبنات وتوضيح أن العنف بأي شكل كان يعد أمراً غير مقبول.

تعاني البنات بقدر أكبر من العنف الجنسي ومن العنف الممارس من قبل أصدقائهن الذكور أو أزواجهن، ويعانين في بعض المناطق من أعراف تقليدية ضارة أو من الإهمال بسبب أنهن بنات. وفي المقابل، يعاني الأولاد بقدر أكبر من **العقاب البدني** الشديد أو العنف من قبل شبان آخرين أو عنف العصابات.

١١. على الحكومات أن تجمع المعلومات وتجري الأبحاث حول العنف ضد الأطفال:

يجب أن تتأكد الحكومات من جمع المعلومات حول العنف ضد الأطفال. إن المعلومات بكل أنواعها لها أهمية في فهم ما الذي يجري في الواقع وفي التوصل إلى حلول جيدة لمنع العنف والاستجابة له.

يجب أن يتأكد كل بلد من وجود نظام وطني **للمراقبة** – وهو طريقة لقياس مدى انتشار العنف ضد الأطفال في البلد. يجب أن يتم نشر المعلومات بشكل منتظم حتى يتمكن الناس من معرفة ما إذا كان هناك أي تقدم نحو إنهاء العنف ضد الأطفال.

ومن المهم أيضاً أن يتم تسجيل جميع الأطفال عند الولادة. لأنه إذا لم يتم ذلك، يكون من الصعب على الحكومة أن تعرف بوجودهم أو أن تحميهم من العنف (مثلاً أن يتم نقلهم إلى خارج البلاد للعمل أو إجبارهم على **الزواج المبكر**). وعلى الحكومة أيضاً أن تحتفظ بمعلومات عن الأطفال الذين لا يوجد لهم أهل يرعونهم، وعن الأطفال في **الاعتقال**. من المهم معرفة أمور مثل **النوع الاجتماعي**، والسن، وأين يعيش الأطفال، ومستوى تعليمهم، وإلى أي أصول عرقية ينتمون. فذلك يمكن الحكومة من معرفة ما إذا كان بعض الأطفال معرضين لخطر العنف أكثر من غيرهم.

يجب أن تحتفظ الحكومات بقائمة تتضمن حالات العنف التي تم التبليغ عنها. كما عليها أن تجري دراسات مسحية (**أبحاث** كبيرة الحجم) يتم فيها سؤال الناس، كالأهالي والأطفال أنفسهم، عما إذا سبق وأن عانوا من العنف. ويجب أن تجرى **الأبحاث** بخصوص كل الأماكن (المنزل والأسرة، والمدارس، ومكان العمل، والمؤسسات، والمجتمعات)، بحيث تتضمن مقابلات مع الأطفال ومع الأهالي. ويجب التأكد أيضاً من أن الأبحاث تهتم عن قرب بالفئات الأكثر عرضة لخطر العنف بنات وأولاداً.

١٢. على الحكومات أن تتأكد من أنها تتخذ خطوات فعلية عندما توقع على الاتفاقيات الدولية حول إنهاء العنف ضد الأطفال:

تضع **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** قواعد مهمة لحماية الأطفال من العنف. وهناك أيضاً **اتفاقيات** دولية أخرى تطالب بوضع حد للعنف ضد الأطفال. لقد صادقت غالبية الحكومات على هذه **الاتفاقيات**، وهذا يعني أنها وافقت على تطبيق الحقوق التي ترد في **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل**، وعلى الحكومات التي لم تقم بعد بذلك، أن تقوم به الآن.

يجب أن تكون القوانين في البلدان متوافقة مع هذه **الاتفاقيات** لضمان أن توفر هذه القوانين أكبر قدر من الحماية. وعلى كل حكومة أن تطبق ما تقوله بشكل عملي في بلدها.

على الحكومات أيضاً أن تصدق على **اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة**. وبناءً على ذلك، يمكن أن يقوم **خبراء** بزيارات منتظمة للسجون ومراكز الاعتقال التي يتم توقيف الأطفال فيها للتأكد من حمايتهم من العنف هناك.

تعتبر **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** مثالاً على الاتفاقيات الدولية. هناك اتفاقيات أخرى حول قضايا محددة، وتوصي دراسة العنف بأن تمارس الحكومات ما تقوله هذه الاتفاقيات من أجل حماية الأطفال. ومن **الاتفاقيات** الدولية الأخرى التي تساعد على حماية الأطفال من العنف ما يلي:

- **اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة**، والتي تحمي النساء والبنات من المعاملة غير المنصفة ومن العنف.
- هناك **قانونان دوليان خاصان (اتفاقيتا منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ و١٨٢)** يساعدان على حماية الأطفال العاملين من خلال جعل تشغيل الأطفال دون سن الثامنة عشرة غير قانوني، وحظر عملهم في ظروف تشكل خطورة خاصة عليهم.
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة **الجريمة المنظمة** عبر الوطنية و**البروتوكول الخاص بها لمنع الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال**، وقمعه والمعاقبة عليه تحمي الأطفال من أخذهم بعيداً عن أسرهم لكي يستغلوا في أعمال منخفضة الأجر أو في البغاء أو للإجبار على الزواج.
- **نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية** يضمن أن تتم معاقبة أي شخص يمارس العنف ضد الأطفال، حتى إذا ارتكب الجريمة خارج بلده.

لمزيد من المعلومات عن هذه **الاتفاقيات**، يمكنكم الرجوع إلى بنك المفردات.

وحتى يتم التأكد من أن الحكومات تحول هذه الاتفاقيات بالفعل إلى قوانين وأفعال في نطاق بلدانها، فإن عليها أن تعمل بشكل مباشر مع **هيئات مراقبة المعاهدات**. تقدم هذه الهيئات المساعدة للحكومات في اتباع القواعد التي تحددها **الاتفاقيات**. وتساعدها أيضاً في تطوير القوانين المحددة التي تكفل حماية الأطفال من العنف. إن على الحكومات أن تعلم **هيئات مراقبة المعاهدات** عن قوانينها حتى يكون بإمكانها أن تساعد الحكومات على تحقيق تقدم في حماية الأطفال من العنف.

يعطي الجزء التالي المزيد من التفاصيل عن كل من الأماكن الخمسة التي جرى نقاشها في دراسة العنف، وهي المنزل والأسرة، والمدارس، والمؤسسات، ومكان العمل، والمجتمع.

أين يحدث العنف الممارس ضد الأطفال والفئات الشابة؟

المنزل والأسرة

يجب أن يكون المنزل مكاناً يشعر فيه كل فرد بالأمان والاحترام، وليس مكاناً للخوف.

تقول **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** أن على الحكومات أن تتأكد من أن الأطفال يتلقون رعاية مناسبة وحماية من العنف والإساءة والإهمال من جانب أهاليهم أو أي شخص آخر يتولى رعايتهم.

الأسرة هي المكان الطبيعي لكل فرد، وخاصة للأطفال، حيث ينمون ويشعرون بالأمان والحماية. ولكن أطفالاً عديدين في مختلف أنحاء العالم لا يوفر لهم المنزل مكاناً آمناً على الإطلاق. وكثيراً ما يكون العنف داخل الأسرة مخفياً. وحتى عندما يحاول طفل التكلم عن العنف الذي تعرض له، فقد ينكر الراشدون أنه حدث.

"بهاتين اليدين تضمني أمي، وترعاني – هذا ما أحبه ...
بهاتين اليدين تضربني أمي – وهذا ما أكرهه."
صبية من شرق آسيا

ما هي أنواع العنف التي تحدث في المنزل والأسرة؟

- العنف ضد صغار الأطفال – يمكن أن يسبب ذلك مشكلات صحية طويلة الأمد، بل قد يسبب الوفاة. مثلاً، يمكن أن يؤدي هز الطفل الصغير إلى إصابة للدماغ أو الوفاة.
- العنف البدني – لا يؤدي العنف البدني ضد الأطفال في أغلبه إلى الوفاة أو إلى إصابة طويلة الأمد. وهو غالباً ما يستعمل لجعل الأطفال يحسنون التصرف. وتتم ممارسة مثل هذه المعاملة والعقوبة القاسية في مختلف أنحاء العالم. ولكن الأطفال يقولون أنهم يفضلون أن يتم تربيتهم دون اللجوء إلى عقوبة بدنية أو مذلة. وتوجد قوانين تحظر العقاب البدني للأطفال في المنزل في ١٦ بلداً فقط من بلدان العالم.

- العنف النفسي – كثيراً ما تلجأ الأسرة إلى العنف الانفعالي إلى جانب العنف البدني في عقاب الأطفال. ومن أشكال العنف الانفعالي توجيه الإهانات، أو المناداة بألقاب غير محببة، أو التهديدات، أو عزل الطفل أو رفضه.
- الإهمال – يعني ذلك ألا تضمن الأسرة للطفل توفير كل ما يحتاجه حتى ينمو بشكل آمن وصحي ولا توفر له الحماية من الأخطار. وتعتبر البنات والأطفال المعاقين أكثر عرضة لمخاطر الإهمال.
- العنف الجنسي – قد يجبر الأطفال على ممارسة الجنس، أو يتم التحرش بهم أو لمسهم بطريقة تجعلهم يشعرون بشكل غير مريح. وغالباً ما يقوم بذلك الرجال والفتيان في الأسرة. قد تتعرض البنات والأولاد إلى **إساءة** جنسية في المنزل. ويكون ذلك في العادة من جانب أحد أفراد الأسرة الذكور. وتتعرض ما بين ١٪ إلى ٢١٪ من البنات إلى **إساءة** جنسية قبل أن يبلغن سن ١٥ عاماً.
- **الزواج المبكر** – يتم تزويج ٨٢ مليون فتاة في مختلف أنحاء العالم قبل أن يبلغن سن ١٨ عاماً. وتتزوج الكثيرات منهن في سن أصغر من ذلك بكثير، حيث يجبرن على الزواج من رجال أكبر سناً. وبالتالي فقد يتعرضن إلى العنف، بما في ذلك ممارسة الجنس بشكل قسري.
- الأعراف والعادات التقليدية الضارة – تشتمل بعض الأعراف التقليدية على العنف ضد الأطفال، مثل:

  - تشويه/قطع الأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى (**ختان الإناث**): على مستوى العالم كله، تعرضت ما بين ١٠٠ إلى ١٤٠ مليون بنت وامرأة إلى **ختان الإناث**.
  - عمل ندبات على الجلد ووشمه وحرقه وغير ذلك من الطرق المؤلمة التي تستعمل في تزيين الجسم. الطقوس العنيفة للاحتفال بالانتقال إلى سن البلوغ: دفع الأولاد أو البنات إلى القيام بأعمال عنيفة، أو ارتكاب العنف ضد أنفسهم، قبل أن يتم قبولهم في مجتمع الراشدين.
  - **القتل من أجل الشرف**، حيث يقتل الرجال البنات باسم "شرف" العائلة لأنهن، مثلاً، مارسن الجنس خارج نطاق الزواج أو لم يقبلن بالزواج الذي تم ترتيبه لهن.
  - بعض الأطفال يتهمون "بالسحر"، فيتم حرمانهم من الرعاية، أو حتى يتعرضون **للإساءة** أو القتل، فيما يقع أطفال آخرون ضحايا لممارسات "السحر".

- مشاهدة العنف الأسري – يشهد ما بين ١٣٣ إلى ٢٧٥ مليون طفل حول العالم ممارسات العنف الأسري في منازلهم، وهو في العادة عنف بين الوالدين. يمكن لهذا العنف أن يترك تأثيراً على مشاعر الأطفال ونموهم وطرق تعاملهم مع الآخرين طيلة حياتهم. وكثيراً ما يكون العنف ضد المرأة في الأسرة مقترناً بعنف ضد الأطفال أيضاً.

يمكن أن يكون المسؤول عن ممارسة العنف ضد الأطفال في المنزل هو الأب أو الأم، أو زوجة الأب أو زوج الأم، أو الأخوة والأخوات، أو الأقرباء، أو الأشخاص الآخرون الذين يتولون رعاية الطفل في المنزل.

من الذين يتعرضون للعنف في المنزل؟

يمكن أن يحدث العنف ضد أي طفل، سواءً كان غنياً أو فقيراً، ومن أي أصل عرقي، وفي أي سن. فـ**العقاب البدني** يعتبر واسع الانتشار في مختلف أنحاء العالم. ويمكن أن يتعرض صغار الأطفال، كما الأطفال الأكبر سناً، إلى الضرب على يد الوالدين أو الأشخاص الذين يتولون رعايتهم.

وتكون البنات أكثر عرضة للمعاناة من العنف الجنسي، مع أنه يمكن أن يحدث للأولاد كذلك. وتتأذى البنات بقدر أكبر بالأعراف والتقاليد الضارة. وفي بعض أنحاء العالم، تكون فرصة بقاء البنات على قيد الحياة أقل مما هي لدى الأولاد، وذلك لتعرض البنات إلى قدر أكبر من الإهمال والعنف. كما أن الأطفال المعاقين يكونون أكثر عرضة لمعاناة العنف، بما في ذلك التخلي عنهم.

كثيراً ما يحدث العنف لأن الأهالي يعتقدون أن **العقاب البدني** ضروري لتربية الطفل وتنشئته، أو لأنهم لا يعرفون عن الخيارات الأخرى التي يمكنهم استعمالها في ذلك.

ما الذي يجب عمله؟

يجب دائماً أن تكون المسؤولية الرئيسية في تنشئة الطفل على عاتق والديه، ويجب على الحكومة أن تساعدهما في ذلك من خلال:

- ضمان توفير الدعم للوالدين أو لمن يتولى رعاية الطفل. يجب أن يتم توفير رعاية صحية وتعليم جيدين، وأن يتم توفير الوظائف للراشدين حتى يكسبوا ما يكفي من المال لصالح أسرهم. ويجب أن يتمكن أهالي الأطفال من الحصول على النصح والدعم والمعلومات التي توضح لهم كيف يمكنهم مساعدة أطفالهم على النمو والتطور بشكل سليم منذ سن مبكرة. ينبغي إجراء زيارات منزلية وفحوص طبية منتظمة للمواليد من جانب الأطباء أو الطواقم الطبية الأخرى.
- تقديم مساعدة إضافية للأسر التي تواجه صعوبات خاصة. على سبيل المثال، يجب توفير الدعم للأسر التي لا يوجد فيها أب أو أم، أو الأسر من الأقليات العرقية أو غيرها من الفئات التي تعاني من **التمييز**، أو الأسر التي عليها أن ترعى أطفالاً ذوي إعاقة.
- التأكد من أن الأسر تتلقى الدعم والنصح والمعلومات التي تساعدها على جعل المنزل خالياً من العنف. يجب أن يحصل الآباء والأمهات على تثقيف حول الطرق الإيجابية للتعامل مع الخلافات و**ضبط** النظام، وحول تأمين حقوق متساوية لكل من الأولاد والبنات. كما أنهم بحاجة إلى التعلم بقدر أكبر عن كيفية تطور الطفل وأهمية احترام آراء الأطفال أثناء نموهم.

أين يحدث العنف الممارس ضد الأطفال والفئات الشابة؟

المدارس والأماكن التعليمية

يجب أن تكون المدارس أماكن آمنة وصديقة للطفل. إن لكل الأطفال الحق في الحصول على تعليم خال من العنف.

تقول المادة (٢٨) من **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** أن لكل الأطفال الحق في التعليم، وأن **ضبط** النظام في المدارس يجب أن يحترم الكرامة الإنسانية للأطفال. فالمدرسة غير الآمنة ليست مكاناً جيداً للتعلم.

في غالبية البلدان، يقضي الأطفال في المدارس وقتاً أطول مما يقضونه في أي مكان آخر خارج المنزل. وللمدارس دور مهم في حماية الأطفال من العنف. ولكن الحياة المدرسية في بلدان عديدة تتضمن العقاب البدني كممارسة معتادة.

فأحياناً يبدي المعلمون والمعلمات القسوة ويهينون الأطفال ويتسببون لهم فى **الإساءة البدنية** أو حتى قد يستخدمون العنف الجنسي ضدهم. يتصرف المعلمون والمعلمات على هذا النحو لأنهم يعتقدون أن ذلك يحث التلاميذ على التصرف بشكل أفضل أو لأنهم يريدون استعراض نفوذهم. إن **الضبط** العنيف يعلم الأطفال أن يخافوا، ولكنه لا يعلمهم أن يستخدموا مبادراتهم الذاتية. و يعلمهم أن العنف طريقة جيدة لحل النزاعات، ولكنه لا يعلمهم قيماً مثل التسامح والعدالة. ويمكنه أيضاً أن يجعلهم ينظرون إلى أنفسهم بنظرة سيئة.

قد لا ينظر البعض إلى ممارسة الأطفال أساليب **الترهيب** ضد زملائهم على أنها مشكلة جدية. ولا توجد في بلدان عديدة قوانين لحماية الأطفال وطلبة المدارس من **التمييز**.

ما هي أنواع العنف التي تحدث في المدارس؟

- العنف البدني من المعلمين والمعلمات – يمكن أن يقوم المعلمون والمعلمات بضرب الأطفال كوسيلة للعقاب، مثلاً عندما لا يقومون بعمل ما هو مطلوب منهم على النحو اللازم. وحتى الآن، لم تقم ١٠٦ بلدان في العالم بحظر **العقاب البدني** في المدارس.
- **المعاملة القاسية والإذلال من قبل المعلمين والمعلمات** – يصرخ المعلمون والمعلمات على الطلبة ويسمونهم بألقاب غير محببة.
- الترهيب: العنف البدني و**العنف النفسي** من قبل طلبة آخرين – يمكن أن يحدث شجار بين الطلبة في المدارس أو يمارس بعض الطلبة الترهيب ضد زملائهم. في أغلب الأحيان يكون الترهيب باللفظ – من خلال استعمال ألقاب غير محببة أو الإهانات – ولكن يمكن أن يحدث عنف بدني أيضاً. وقد ظهر في دراسات أجريت في أنحاء مختلفة من العالم أن ٢٠٪ إلى ٦٠٪ من الأطفال أفادوا بأنهم تعرضوا للترهيب في المدرسة في فترة الشهر السابق للدراسة.
- العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي – يمكن أن تتعرض البنات إلى تحرشات لفظية أو **إساءة** أو اغتصاب في المدرسة أو في الطريق على يد معلمين أو زملاء دراسة ذكور. ومن الشائع أيضاً ممارسة العنف ضد الشباب ذوي الميول الجنسية المثلية من الجنسين ، وضد الأشخاص ذوي الميول الجنسية المزدوجة ، والذين يغيرون جنسهم من الشباب.

من الذين يحتمل تعرضهم للعنف في المدارس؟

يمكن أن يحدث العنف في المدارس في أي سن. فيمكن حتى لصغار الأطفال أن يتعرضوا للضرب أو أشكال أخرى من العنف، سواءً على يد المعلمين والمعلمات أو على يد أطفال آخرين.

يصرح الأولاد بالتعرض للكثير من العنف البدني ويتحدثون أيضاً عن تعرضهم للإذلال والمعاملة القاسية من المعلمين. وتتعرض البنات للمشاكل ذاتها ولكنهن أكثر عرضة للتحرش و**الإساءة** الجنسية والاغتصاب على يد المعلمين أو الطلبة الذكور. ويدفع الخوف من هذه المعاملة البنات إلى البقاء خارج المدرسة.

أما استعمال الأطفال لأساليب **الترهيب** واستعمال الألقاب فهما مشكلتان تؤثران على كل من الأولاد والبنات في كل أنحاء العالم. ويمكن أن يكون الأطفال معرضين بشكل خاص للعنف في المدرسة إذا كانت لديهم إعاقة، أو كانوا من أصل عرقي أو جماعة دينية مختلفة، أو إذا كانوا ذوي ميول جنسية مزدوجة، أو حتى بسبب مظهرهم.

ما الذي يجب عمله؟

ينبغي أن تظل المدارس أماكن يتمكن الأطفال فيها من التعلم بعيداً عن العنف. يجب أن تكون المدارس آمنة و**صديقة للطفل**. ويجب أن يتعلم الأطفال عن **حقوقهم**. كما يجب أن تكون المدرسة هي المكان الذي يتعلم فيه الطفل أن العنف غير مسموح به مطلقاً، وأنه يستطيع أن يعيش حياته من خلال أساليب غير عنيفة. يعني ذلك أن على الحكومات أن تقوم بما يلي:

- التأكد من أن المدارس تتوفر فيها قواعد لسلوك المعلمين والعاملين والطلبة تحظر اللجوء إلى العنف وتبين كيف يجب التصرف بطريقة غير عنيفة. يجب أن تعلن المدارس بوضوح أنها لن تسمح بأي شكل من أشكال **التمييز**، بما في ذلك سوء معاملة البنات أو الأولاد بسبب **نوعهم الاجتماعي**.
- التأكد من توفير برامج تدريبية جيدة توضح للمعلمين والمعلمات وأفراد الطاقم الآخرين والأهالي كيف يمكن التعليم والتربية دون الحاجة إلى العنف أو التهديد أو إذلال الأطفال.
- التأكد من أن المدارس تعمل على بناء المعارف والاتجاهات والمهارات التي يحتاجها الأطفال لكي يعيشوا حياتهم دون عنف ولكي يتعاملوا مع أي عنف قد يتعرضون له. يجب أن تتوفر في المدارس سياسات لمكافحة الترهيب وتعزيز احترام كل فرد في المدرسة.
- التأكد من أن المدارس تعلم الأطفال عن **حقوق الطفل** وعن **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل**. وينبغي للطريقة المتبعة في تدريس الأطفال ألا تشجع أي شخص على اتباع العنف بأي شكل من الأشكال.

أين يحدث العنف الممارس ضد الأطفال والفئات الشابة؟

المؤسسات:

تبحث دراسة العنف في العنف الممارس ضد الأطفال الذين يعيشون بعيداً عن منازلهم والذين يعيشون بدون عائلاتهم. يمكن أن يكون سبب ذلك أن عائلاتهم لم تعد قادرة على رعايتهم أو أنهم وقعوا في مشكلة مع القانون.

دور الأيتام ودور رعاية الأطفال والمؤسسات الأخرى

المؤسسات عبارة عن أماكن تعيش فيها مجموعة من الأطفال معاً ويتم الاعتناء بهم من قبل أشخاص راشدين ليسوا من عائلاتهم الحقيقية. وتعتبر **دور الأيتام** أو دور **رعاية الأطفال** بعض أنواع هذه المؤسسات.

المؤسسة هي آخر مكان يمكن أن يحتاج الطفل لأن ينمو فيه. ولا يجب وضع الأطفال في المؤسسات إلا إذا لم توجد أية طريقة أخرى لرعايتهم. وعندما يضطر الأطفال للذهاب إلى مؤسسة، فيجب أن تكون المؤسسة مكاناً آمناً وحامياً لهم.

تقول المادة (١٩) من **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** أنه يجب أن تتوفر للطفل الحماية من جانب أي شخص يتولى رعايته، وأنه لا يجب أن يتعرض للعنف. وتقول المادة (٢٠) أن الأطفال الذين لا تستطيع عائلاتهم الاعتناء بهم يجب أن تتم رعايتهم على النحو المناسب من قبل أشخاص يحترمون ديانتهم وثقافتهم ولغتهم.

هناك حوالي ٨ ملايين طفل حول العالم يعيشون بعيداً عن عائلاتهم في دور للأيتام أو في دور أخرى للأطفال.

يوضع بعض الأطفال في المؤسسات لأنه ليس لهم أهل يعتنون بهم. ولكن العديد من الأطفال في "**دور الأيتام**" يكون لهم أهل بالفعل، ولكن يتم إرسالهم إلى هناك لأن عائلاتهم فقيرة جداً أو تعاني من صعوبات. وقد يكون السبب أيضاً وجود عنف أو **إساءة جنسية** في الأسرة. وعندما لا يتوفر شخص بديل لرعاية هؤلاء الأطفال وعندما لا يستطيعون البقاء في مجتمعهم، فعندئذ تكون المؤسسة المكان الوحيد الذي يمكنهم الذهاب إليه.

هناك أيضاً أطفال يوضعون في المؤسسات لأنهم يتعرضون إلى **تمييز** مثل الأشخاص الذين لديهم إعاقة. بل إن هناك حالات لأطفال من **الأقليات** يوضعون في **دور الأطفال** لإبعادهم بشكل متعمد عن ثقافتهم وديانتهم.

يمكن أن يتعرض الأطفال الذين يعيشون بعيداً عن منازلهم للعنف من جانب طاقم المؤسسات أومن الأطفال الآخرين. يمكن أن يكون العنف شائعاً في المؤسسات، ولكن ٨٠٪ من حالات العنف لا يتم التبليغ عنها حتى من الأطفال أنفسهم.

ما هي أنواع العنف التي تحدث في المؤسسات التي يفترض فيها الاعتناء بالأطفال؟

- العنف من جانب العاملين بها – يستخدم العنف **لضبط** الأطفال. ويمكن أن يشمل ذلك ضربهم أو ضرب رؤوسهم بالجدران أو ربطهم أو حبسهم أو تركهم مستلقين لعدة أيام دون أن يغيروا ملابسهم. ويمكن أيضاً أن يحدث عنف جنسي من جانب الطاقم. ولا يوجد في ١٤٧ بلداً حول العالم أي قانون يمنع الراشدين من استعمال **العقاب البدني** ضد الأطفال الذين يقيمون في المؤسسات.
- العنف بدعوى "العلاج" – تستخدم بعض أشكال العنف ضد الأطفال بدعوى "العلاج"، مثلما هو الحال عندما يتم تعريض المرضى إلى صدمات كهربائية بهدف علاج مرضهم العقلي في مؤسسات الأمراض العقلية.

- الإهمال – أحياناً لا يحصل الأطفال على الرعاية التي يحتاجونها. ويكون خطر التعرض للإهمال أعلى ما يكون بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقات. فالعديد من مؤسسات الأطفال المعاقين لا تقدم أي فرص للتعليم أو اللعب. ولا يتم القيام بأي شيء لمساعدة الأطفال على النمو والتطور. بل كثيراً ما يتركون ممددين على السرير لفترات طويلة من الوقت دون أي اتصال مع الآخرين. يمكن أن يؤدي ذلك إلى مشكلات صحية وانفعالية طويلة الأمد.
- العنف من جانب أطفال آخرين في المؤسسة – قد يكون هذا العنف بدنياً، ولكن يمكن أن يكون عن طريق استعمال الألقاب أو أية أفعال مذلة أخرى.

من الذين يحتمل تعرضهم للعنف في مؤسسات مثل دور الأيتام؟

إن العديد من الأطفال الذين يعيشون في المؤسسات يكونون معرضين لخطر العنف. وأحياناً يسمح العاملين بهذه المؤسسات بأن يحدث عنف كهذا بسبب وجود عدد كبير جداً من الأطفال وعدم توفر العدد الكافي من العاملين المؤهلين، أو بسبب عدم وجود ما يلزم المؤسسة من مال لكي تقوم بالعمل المطلوب على النحو السليم. كما يمكن أن يحدث العنف لأنه لم يتم تدريب العاملين بشكل جيد على كيفية منعه، ويمكن ألا يتوفر لهم الوقت أو المهارة اللازمة لتحسين الوضع. ويكون خطر التعرض للعنف أعلى أيضاً إذا لم يوجد نظام للتأكد من أن الراشدين يعتنون بالأطفال على نحو سليم. ويكون الأطفال المعوقين أكثر عرضة لخطر الإهمال في المؤسسات.

نظـــام القضـــاء والسجـــون ومراكـــز الاعتقـــال

لا يجب أن يوضع الأطفال في السجن أو **الاعتقال** إلا كملجأ أخير. ويجب أن يوضع الأطفال الذين يقعون في مشكلة مع القانون في مرافق خاصة بالأطفال، حيث يستطيع الأشخاص الذين يعملون هناك أن يتأكدوا من أنه تتم حماية الأطفال من العنف.

تقول المادة (٣٧) من **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** أن الأطفال الذين يخالفون القانون لا يجب أن يتعرضوا إلى معاملة قاسية، ولا يجب أن يوضعوا في السجن مع الراشدين، ويجب أن يكون بمقدورهم رؤية أهاليهم. وتضيف المادة (٤٠) أنه لا يجب أن يستخدم الحكم بالسجن على الأطفال إلا في حالة ارتكاب جرائم خطيرة.

إلا أنه من الشائع أن يتعرض الأطفال الذين يخالفون القانون إلى الحبس، بل أن غالبيتهم يوضعون في السجن لارتكاب جرائم صغيرة وأفعال لا يجب أن تعتبر جرائم على الإطلاق، مثل التشرد والعيش في الشارع. هناك مليون طفل محرومون من حريتهم في مختلف أنحاء العالم. وفي بلدان عديدة، يوضع الأطفال في سجن واحد مع الراشدين، وأحياناً في القسم ذاته أو الزنزانة ذاتها. ولا تزال بعض الدول تستخدم عقوبة الإعدام ضد أطفال لم يبلغوا الثامنة عشرة من العمر.

الاعتقال هو إبقاء الطفل محبوساً ضد رغبته كوسيلة للعقاب. ويمكن أن يجري ذلك في سجن أو مؤسسة للأحداث أو دار للأطفال.

يواجه الأطفال في السجون أو في أشكال **الاعتقال** الأخرى ظروفاً صعبة، وكثيراً ما يتعرضون للإساءة من جانب الطاقم أومن السجناء الآخرين. وكثيراً ما يتعلم الأطفال أن يصبحوا أكثر ميلاً للعنف عندما يكونون في السجن أو في **الاعتقال**. كما أن بعضهم يسبب الأذى لنفسه أو ينتحر.

"أحياناً يمر يوم واحد في السجن وكأنه سنة،
ولكن بعد عشرة أيام تعتاد عليه وتتوقف عن البكاء كثيراً."
صبي من الشرق الأوسط

ما هي أنواع العنف التي تحدث للأطفال الذين يقعون في مشكلة مع القانون؟

- **العقاب البدني** – في بعض البلدان، قد يتعرض الأطفال الذين يرتكبون جريمة إلى **عقاب بدني**، مثل الضرب بالعصا أو بالسوط. ولا يزال ٣١ بلداً يسمح بالحكم على الأطفال بالعقاب الجسدي بل يمكن في بعض البلدان أن يتم الحكم على الأطفال بالإعدام.
- العنف من جانب العاملين – يكون الأطفال في السجون أو في أشكال **الاعتقال** الأخرى معرضين لخطر العنف من جانب العاملين في السجون أو مراكز **الاعتقال** أو من الشرطة أو قوات الأمن. على سبيل المثال، يتم أحياناً ضرب الأطفال والشباب، أو وضعهم في حبس انفرادي بعيداً عن الأطفال والشباب الآخرين، أو يتم تجاهلهم عندما يحتاجون إلى مساعدة، أو يعاقبون بمنع الطعام عنهم. وتكون البنات معرضات بشكل خاص لخطر الإساءة الجنسية، وخاصة عندما يكنّ تحت إشراف العاملين من الذكور.
- العنف من جانب شباب آخرين أو راشدين – يمكن للأشخاص الذين يتشاركون مع الشباب في السجن أو مركز **الاعتقال** أو الزنزانة أن يعاملوهم بعنف إما بدنياً أو لفظياً أو جنسياً.

من الذين يحتمل تعرضهم للعنف في مراكز الاعتقال؟

هناك احتمال أكبر لأن يوضع الأولاد في السجن أو مراكز **الاعتقال** بالمقارنة مع البنات. ويكون العديد من الأطفال الموجودين في السجن أو **الاعتقال** معرضين لخطر العنف. ولكن احتمال حدوث العنف يزداد إذا كان الطفل معاقاً أو من **الأقليات**. كما أن الأطفال الأصغر سناً أو الأضعف بنيةً يكونون أكثر عرضة لمعاناة العنف من الآخرين في السجن أو في **الاعتقال**.

ما الذي يجب عمله؟

تتحمل الحكومات المسؤولية عن سلامة الأطفال الذين يعيشون في مؤسسات أو يحتجزون في **الاعتقال**، وعليها أن تتأكد، سواءً في مراكز **الاعتقال** أو دور الأيتام، من أن الأشخاص الذين توظفهم لإدارة هذه المؤسسات يعملون على حماية الأطفال من العنف. وتحديداً، على الحكومات أن تقوم بما يلي:

- التأكد من أن لا يوضع الأطفال في المؤسسات كخيار أول. فعلى الحكومات أن تجد وسائل أفضل للتعامل مع الأطفال الذين يقعون في مشكلة مع القانون أو الذين لا يعيشون مع أهاليهم. ويجب توفير المزيد من الدعم للعائلات والمجتمعات حتى تحافظ على الأطفال في بيئة رعاية عائلية (مثل **الرعاية البديلة**). ولا يجب وضع صغار الأطفال في أية مؤسسة مطلقاً مهما كان نوعها.
- التأكد من أن يعود الأطفال المقيمون في مؤسسات إلى عائلاتهم، حيثما أمكن. وعندما يحدث ذلك، ينبغي أن يحصل الأطفال وعائلاتهم على الدعم والنصح، وهذا يتطلب توفير أخصائيين اجتماعيين مدربين لمساعدة هذه العائلات. إن الأطفال الآتين من **الأقليات**، بمن فيهم أطفال **السكان الأصليين**، يكونون معرضين للمخاطر بشكل خاص، وتحتاج عائلاتهم إلى خدمات داعمة تحترم ثقافتهم.
- تغيير القانون بحيث لا يتم اعتبار بعض المخالفات على أنها جرائم. فأحياناً يقال عن بعض الأمور أنها جرائم ليس إلا لأن من يرتكبها هم أطفال. وفي حالات أخرى، يعاقب الأطفال على أشياء يقومون بها من أجل البقاء على قيد الحياة، أو يكونون في الواقع ضحايا، أو يقوم راشدون بإجبارهم على ارتكاب أفعال غير قانونية. من الأمثلة على ذلك:
  - **التسكع** – التغيب عن المدرسة.
  - الهروب من المنزل.
  - "الخروج عن السيطرة" – عدم التصرف بالطريقة التي يريدهم الأهل أو راشدون آخرون أن يتصرفوا بها.
  - التسول.
  - تجارة الجنس.
  - **جمع الفضلات** – البحث في أكوام القمامة أو في الشوارع عن أشياء يمكن بيعها.
  - **التسكع** – قضاء الوقت في الخارج دون هدف.
  - **التشرد** – عدم وجود منزل يمكنهم الذهاب إليه، والعيش في الشارع.
  - التعرض للاتجار.
  - الإجبار من جانب شخص راشد على ارتكاب جريمة.

- التأكد من أن لا يتم وضع الأطفال في **الاعتقال** إلا عندما يشكلون خطراً فعلياً على الآخرين. ينبغي على الأجهزة التي تتعامل مع الأطفال الواقعين في مشكلة مع القانون أن تكون **صديقة للطفل**، وأن تكون مفصولة عن تلك التي تتعامل مع الراشدين. ويجب أن تهيئ للأطفال إمكانية التعويض (بطرق متنوعة) عن الخطأ الذي ارتكبوه، ويجب أن توفر بدائل للاعتقال.
- التأكد من أنه عندما يوضع أطفال في مؤسسات أو مراكز **اعتقال**، يتم تنظيم اجتماعات دورية لبحث ما إذا كانت هذه المؤسسات هي أفضل مكان للأطفال أم أن هناك خياراً أفضل، مثل عودتهم إلى عائلاتهم أو مجتمعاتهم.
- التأكد من أن الأطفال يعرفون أين يمكنهم أن يبلغوا عن **الإساءات** التي يتعرضون لها بأمان دون أن يواجهوا العقاب أو التهديد أو **الإساءة**.
- التأكد من أن الأطفال في المؤسسات ومراكز **الاعتقال** يعرفون ما هي حقوقهم، وقادرون على التبليغ عن أية **إساءة** لحقوقهم دون خوف.
- التأكد من أن المؤسسات مثل مراكز **الاعتقال** تخضع لفحص دوري لضمان أن الأطفال يتلقون معاملة جيدة، وأن العاملين مدربين على العناية بالأطفال على النحو السليم دون اللجوء إلى العنف. ويجب أن يقوم بفحص المؤسسات ومراكز الاعتقال أشخاص مستقلون، أي غير مرتبطين بالعاملين في المؤسسة، ويجب السماح لهم بالقيام بزيارات مفاجئة، والتحقيق في أية بلاغات عن العنف والتحدث مع الأطفال ومع العاملين على انفراد.
- التوقيع على **البروتوكول الاختياري لاتفاقية مكافحة التعذيب** – وهي اتفاقية دولية تقول أنه لا يجب أن يتعرض أي شخص للتعذيب أثناء تواجده في السجن. وهذه الاتفاقية تساعد أيضاً على إنشاء نظام زيارات مستقلة للتأكد من أن الأطفال والسجناء الآخرين يحصلون على معاملة جيدة أثناء وجودهم في الاعتقال.

أين يحدث العنف الممارس ضد الأطفال والفئات الشابة؟
مكـــان العـــمل

سواءً عمل الأطفال بشكل قانوني أو غير قانوني، فينبغي أن تكون الأماكن التي يعملون فيها آمنة وصحية وخالية من العنف.

تقول **اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل** في المادة (٣٢) أن على الحكومات أن تحمي الأطفال من العمل الذي يشكل خطورة عليهم أو يمكن أن يؤذي صحتهم أو يمنعهم من الحصول على التعليم المناسب. يعمل العديد من الأطفال لساعات طويلة لأنهم مضطرون لذلك. فبدون العمل ربما لن يتمكنوا من الحصول على المال الكافي للطعام ولتوفير مكان ينامون فيه. وأحياناً يجبرهم على ذلك أهلهم أو راشدون آخرون.

تتضمن الأماكن التي يعمل فيها الأطفال الحقول والمصانع والمناجم والشوارع والأسواق والمتاجر والحانات والمواخير والمواصلات والمنازل الخاصة. ويضطر أطفال عديدون للعمل في بيئة غير صحية وخطيرة. كما يجبر العديد من الأطفال على القيام بعمل غير مشروع، وأحياناً في البغاء أو المواد الإباحية. ويعتبر العمل في المنازل أكثر الأعمال شيوعاً بين البنات دون سن السادسة عشرة (القيام بالأعمال المنزلية في منازل الآخرين)، حيث لا تتوفر لهن أية حماية يمكن أن تتاح للعاملين. وكثيراً ما تتم معاملة الأطفال العاملين في الخدمة المنزلية بشكل سيء جداً، ويحصلون على مقابل ضئيل، أو يعملون دون مقابل أو يتم استخدامهم كعبيد.

مع أن عدد الأطفال العاملين قد انخفض في الأعوام القليلة الماضية، إلا أنه لا يزال يوجد الكثير من الأطفال الذين يعملون. وقد قدرت **منظمة العمل الدولية** أن ٢١٨ مليون طفل، في عام ٢٠٠٤، كانوا منخرطين في عمل الأطفال، وكان ١٢٦ مليون منهم يعملون في أعمال خطرة. كما كان ٥.٧ مليون طفل مجبرين على العمل (العمالة القسرية و**السخرة**)، وكان ١.٨ مليون طفل يعملون في البغاء والمواد الإباحية، وكان ١.٢ مليون طفل ضحايا الاتجار بالأطفال.

يمكن أن يتعرض الأطفال العاملون إلى معاملة عنيفة أو **إساءة** من قبل الأشخاص الذين يشغلونهم، أو المشرفون أو أرباب العمل، وكذلك من قبل زملاء العمل والزبائن والشرطة والعصابات الإجرامية.

هناك **قانونان دوليان خاصان (اتفاقيتا منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨ و١٨٢)** يساعدان على حماية الأطفال العاملين، ولكن لا يوجد قانون يحمي الأطفال من العنف في مكان العمل.

ما هي أنواع العنف التي تحدث للأطفال العاملين؟

- العنف من جانب أصحاب العمل والعاملين الآخرين والزبائن – كثيراً ما يستخدم العنف لإجبار الأطفال على العمل أو لمعاقبتهم أو للتحكم فيهم في مكان العمل.
- البغاء والمواد الإباحية المعتمدة على الأطفال – يتم استخدام أكثر من مليون طفل في البغاء كل عام. ويجبر العديد منهم على ذلك. فهم غالباً لا يجدون من يمكنهم التوجه إليه لطلب المساعدة. وحتى إذا لقوا المساعدة، فيمكن أن تتم معاملتهم كمجرمين أو يتعرضوا للاحتجاز أو لا يسمح لهم برفع قضية في المحاكم ضد أرباب عملهم.
- **السخرة أو الاستعباد** – قد يجبر الأطفال على العمل للمساعدة في سداد دين أو قرض، أو يمكن بيعهم كعبيد. ويكون الأطفال في مثل هذه المواقف غير قادرين على حماية أنفسهم من صاحب العمل والعاملين الآخرين. كل أصحاب الأعمال تقريباً يستخدمون العنف لإجبار الأطفال على القيام بالعمل.

من يتعرض للعنف أثناء العمل؟

يعيش العديد من العمال صغار السن في فقر، ويعملون للمساعدة في توفير مصدر رزق لعائلاتهم. البعض الآخر مشردون دون مأوى ويضطرون للبحث عن سبل لتدبير لقمة عيشهم. والأطفال العاملون أكثر عرضة للترهيب والمضايقات لمجرد كونهم أطفالاً، ويكون من الصعب عليهم المقاومة أو الشكوى.

ما الذي يجب عمله؟

من المفروض أن الأطفال دون سن العمل القانونية كما تحددها الحكومة لا يتواجدون في أماكن العمل. ويجب أن تتم حماية كل الأطفال من العنف في مكان العمل. ولذلك، فعلى الحكومات القيام بما يلي:

- حظر أسوأ أشكال العمل التي يعمل فيها الأطفال. يجب أن تولي الحكومات انتباهها إلى الأطفال الذين يعملون بشكل غير رسمي، مثلاً في المزارع أو في أكشاك البيع أو في الشوارع أو في المنازل الخاصة. يجب أن تتأكد الحكومات من سماع رأي الأطفال العاملين في كيفية حل المشكلة. ويجب أن تتضمن خطط تنمية البلدان وسائل تضمن ألا يحتاج الأطفال إلى العمل بشكل غير قانوني في المستقبل.
- التأكد من وجود قوانين لحماية الأطفال من العنف أثناء العمل، سواءً كانوا يعملون بشكل قانوني أو غير قانوني، وأن تتأكد من أن الجميع يلتزمون بهذه القوانين.
- التأكد من أن كل شخص يوظف أطفالاً بشكل قانوني يعرف كيف يعاملهم دون اللجوء إلى العنف. يجب إجراء برامج تدريب لأرباب العمل لمساعدتهم على جعل مكان العمل خالياً من العنف ومكاناً آمناً للأطفال. كما يجب أن توجد أنظمة واضحة للجميع لتقديم الشكاوى أو التبليغ عن أي عنف يتعرض له الأطفال في أماكن العمل.
- التأكد من توفر المساعدة للأطفال الذين يعملون بشكل غير قانوني حتى يتخلصوا من هذا الوضع ويتلقوا التعليم والتدريب ويجدوا وسيلة أفضل للعيش. ويجب التوقف عن معاقبتهم.
- العمل مع أصحاب الأعمال ونقابات العمال والمنظمات المجتمعية على توفير الحماية للأطفال العاملين. يجب أن توجد إرشادات وقواعد واضحة تلزم أماكن العمل بأن تتجنب العنف ضد الأطفال العاملين.

أين يحدث العنف الممارس ضد الأطفال والنشء؟
المجتمع

يجب أن يتمكن الأطفال من التمتع فى مجتمعهم دون خوف من العنف.

قد يكون المجتمع قرية أو حياً أو شارعاً أو مجموعة. وقد يتضمن المجتمع أناساً عديدين يعيشون معاً بشكل متلاصق في أماكن مزدحمة، أوقد يكون عبارة عن عدد قليل من الناس يعيشون في منطقة كبيرة.

يجب أن يكون المجتمع مكاناً يشعر فيه الأطفال بالحماية والدعم. ولكن الأطفال يواجهون أيضاً مخاطر العنف عندما يكونون بعيدين عن الحماية التي توفرها لهم عائلاتهم أو الراشدون الآخرون الذين يعتنون بهم. من هذه المخاطر الإصابات، والعنف الجنسي، والاختطاف. وحيثما يوجد الكثير من العنف في المجتمع، يكون الأطفال من بين الأشخاص الأكثر عرضة له. فالراشدون في المجتمع قد يعرفون أن بإمكانهم أن يتهربوا من مسؤولية ارتكاب العنف و**الإساءة الجنسية**، ويستفيدون من عدم توفر الحماية للأطفال في المجتمع.

ما هى أنواع العنف التي تحدث في المجتمع؟

- العنف بين الأطفال أنفسهم – يحدث ذلك أكثر ما يحدث في المجتمعات التي تنتشر فيها البطالة وظروف السكن الفقيرة والفرص القليلة. عندما لا يكون للأطفال ما يمكنهم أن يتطلعوا إليه، فقد يعبروا عن إحباطهم وغضبهم أحياناً من خلال التصرف بطريقة عنيفة. كما أن تعاطي المخدرات والكحوليات يزيد هذا السلوك سوءاً. ويمكن أن يتشجع الأولاد والصبيان على ممارسة العنف لأنه كثيراً ما يقال لهم أن هذا ما يفترض منهم القيام به باعتبارهم رجالا – ولكن الواقع أن الرجال ليسوا بحاجة إلى أن يكونوا عنيفين. وقد يكون العنف الذي يحدث بين الأطفال أنفسهم مميتاً ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة.

- العنف الجنسي في المجتمع – يمكن أن يكون ذلك على شكل التحرش أو اللمس على نحو غير طبيعي أو الإكراه على ممارسة الجنس مع شخص ما، ومقابل مبلغ من المال في بعض الأحيان. في العادة يكون الشخص المرتكب للعنف الجنسي معروفاً للطفل أو محل ثقته وليس شخصاً غريباً عنه، مثل المدربين الرياضيين أو الزعماء الدينيين أو الشرطة أو المعلمين أو أرباب العمل.
- العنف من قبل الأصدقاء – يمكن أن يصرح الشبان والشابات بالتعرض للضرب أو الإهانة أو الأذى عمداً من قبل صديق أو صديقة.
- **العنف ضد أطفال الشوارع** – غالباً ما لا يجد أطفال الشوارع من يحميهم، ويمكن أن ينظر المجتمع إليهم على أنهم مشكلة. كما أن الشرطة تتدخل وتحاول سحب الأطفال من الشوارع . والنتيجة، يتعرض الأطفال للضرب أو العنف الجنسي أو **التعذيب**، أو يمكن أن يختفوا.
- السياحة الجنسية – يعمل بعض الأطفال في أماكن يرتادها السياح لممارسة الجنس مع الأطفال.
- **العنف في مخيمات اللاجئين والنازحين** – يمكن أن يعيش الأطفال في مثل هذه المخيمات بدون أهاليهم. ولكن حتى في وجود أهاليهم، يمكن أن تكون المخيمات مكاناً خطراً بالنسبة لنمو الطفل. فهذه المخيمات كثيراً ما تعتبر أماكن للمعيشة المؤقتة لأشخاص ليس لهم الحق القانوني في الوجود في البلد. وفي الغالب لا توجد شرطة أو جهة غيرها ممن يمكن أن يضمن اتخاذ إجراءات لمكافحة العنف. وهذا الأمر يجعل الوضع خطيراً بشكل خاص بالنسبة للنساء والبنات.
- الاتجار والاختطاف – يؤخذ الأطفال أحياناً من عائلاتهم حتى يستخدموا في أعمال منخفضة الأجر أو في البغاء أو ليجبروا على **الزواج القسري** ضد إرادتهم. ويتم استخدام العنف البدني والانفعالي والجنسي للتأكد من أن الأطفال يطيعون ما يؤمرون به.
- العنف من خلال الإعلام والإنترنت – يشاهد الأطفال جميع أنواع العنف على شاشة التليفزيون وفي الأفلام وألعاب الفيديو والإنترنت، وفي الغالب يتم عرض هذا العنف على أنه أمر طبيعي أو حتى كنوع من التسلية. ويمكن أن يستخدم الأطفال في المواد الإباحية أو يمكن إغواؤهم لترك منازلهم من قبل أشخاص ينتحلون صفة الصديق في غرف الدردشة على الإنترنت. كما يمكن أن يقوم الأطفال بأنفسهم باستخدام الهواتف المحمولة أو البريد الإلكتروني لتهديد أطفال آخرين أو إذلالهم أو ترهيبهم.

من الذين يتعرضون للعنف في المجتمع؟

يكون البنات أكثر عرضة للمعاناة من العنف الجنسي، مع أن الأولاد يمكن أن يتعرضوا له أيضاً. ولكن البنات يتعرضن بقدر أكبر للأذى بسبب التقاليد والأعراف الضارة. ويمكن أن يتعرض الفتيان المراهقون للعنف البدني في المجتمع بقدر أكبر من الفتيات، ويكونون معرضين بشكل خاص للعنف المرتبط باستعمال المسدسات والأسلحة الأخرى. ففي أغلب بقاع العالم، يكون خطر تعرض الفتيان في سن ١٥ إلى ١٧ عاماً إلى القتل أعلى بثلاث مرات مما هو لدى الفتيان في سن ١٠ إلى ١٤ عاماً. وبشكل عام، يكون الأطفال الأكبر سناً على درجة أعلى من خطر التعرض للعنف، وفي الغالب حول سن ١٥ عاماً.

إن الأطفال الذين ليس لهم أهل أو أشخاص راشدون يحمونهم ويدعمونهم ويراقبونهم يكونون أكثر الأطفال احتمالاً للتعرض للعنف في المجتمع. ويكون خطر انخراط الأطفال فى العنف أكبر إذا كانت المجتمعات التي يعيشون فيها تعاني من انتشار العنف، مثل انتشار الأسلحة بين أفراد المجتمع.

ويكون الأطفال الذين ينتمون إلى **أقلية** عرقية أو دينية معرضين لخطر العنف بقدر أكبر من سواهم، وخاصة في حالة وجود صراعات في المجتمع.

كما أن هناك خطراً أكبر فى التعرض للعنف بالنسبة للأطفال الذين يعيشون في مجتمعات تعاني من أوضاع طوارئ، مثل فيضان أو زلزال أو حرب أهلية أو انتشار **وباء**.

ما الذي يجب عمله؟

من واجب الحكومات أن تساعد المجتمعات على توفير بيئة آمنة لكل فرد يعيش فيها، بعيداً عن الفقر والأمور الأخرى التي يمكن أن تؤذي الأطفال. ولتحقيق ذلك، على الحكومات أن تقوم بما يلي:

- اتخاذ خطوات عملية لتقليل المخاطر التي يتعرض لها الأطفال، بما في ذلك:
  - حظر الحصول على الكحوليات والمخدرات.
  - تصعيب امتلاك الأسلحة النارية وغيرها.
  - اتخاذ خطوات لمكافحة استخدام الأطفال في أنشطة غير مشروعة.

- تقليل **اللامساواة**. على الحكومات أن تنفق المزيد من الأموال على تحسين المساكن والتشغيل والتعليم. ويجب أن تتوفر برامج في الأحياء الفقيرة لمساعدة الناس على التخلص من الفقر.
- التأكد من أن أفراد الشرطة يحصلون على تدريب في **حقوق الطفل**، بما في ذلك تزويدهم بالمعلومات حول كيفية التعامل مع الأطفال على نحو مناسب، وخاصة الأطفال الذين يتعرضون للتمييز. يجب أن يتوفر لأفراد الشرطة فهم واضح للأسباب التي توقع الأطفال في المشاكل ، ولأفضل الوسائل التي يمكن مساعدتهم من خلالها. يتضمن ذلك كيفية مساعدة الأطفال الواقعين تحت تأثير الكحوليات أو المخدرات.
- تقديم المساعدة والدعم والنصح للأطفال الذين يتعرضون للعنف. يجب أن تتأكد الحكومات من أن الأطفال الذين عانوا من العنف يحصلون على المساعدة والدعم من الأطباء والممرضات والآخرين. ويجب أن يعاقب الأشخاص الذين يستخدمون العنف ضد الأطفال، ولكن يجب أيضاً مساعدتهم على التخلي عن استخدام العنف.
- بناء مشاريع طويلة الأمد لمساعدة الأطفال على إظهار الاحترام بعضهم لبعض وعدم استخدام العنف.
- يتضمن ذلك التأكد من توفير أماكن آمنة للبنات والأولاد حيث يمكنهم الاستمتاع بوقتهم.
- التأكد من أن الأماكن العامة آمنة للأطفال. على سبيل المثال، يجب أن تكون هناك طرق آمنة يتخذها الأطفال للوصول إلى المدرسة أو لزيارة أصدقائهم.
- العمل معاً من أجل منع **الاتجار** بالأطفال و**استغلالهم** جنسياً. ويجب أن تتضمن الخطوات:
  - إحداث تغييرات للحد من تعرض الأطفال **للاتجار**.
  - اتخاذ إجراءات من قبل الشرطة ضد المتاجرين.
  - التأكد من أن لا تتم معاملة ضحايا **الاتجار** وكأنهم هم المجرمون.

- اعتبار توزيع المواد الإباحية التي تستهدف الأطفال وامتلاكها واستخدامها بمثابة جريمة ، والتأكد من قيام الشرطة باتخاذ خطوات فعلية بخصوصها.

- التأكد من أن تتم حماية الأطفال ضحايا **الاتجار** ومساندتهم عندما يتحدثون إلى الشرطة والمحامين والقضاة وفي المحاكم. يجب أن يحصل الأطفال على الدعم من الممرضات والأطباء وغيرهم للمساعدة على عودة حياتهم إلى مجراها الطبيعي. لقد وضعت الأمم المتحدة إرشادات لمساعدة الحكومات على التأكد من أن تتم معاملة الأطفال على نحو سليم عندما يتواجدون في المحاكم. تعرف هذه الإرشادات باسم "**مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن توفير العدالة للأطفال ضحايا الجريمة والشهود عليها**".
- اتخاذ خطوات أقوى ضد الأشخاص الذين يستخدمون الإنترنت والهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية لأغراض جنسية أو أغراض عنيفة أخرى ضد الأطفال.
- العمل مع شركات الإنترنت والهواتف المحمولة وألعاب الكمبيوتر للتأكد من أن تتم حماية الأطفال من العنف. يتضمن ذلك اتخاذ تدابير للسلامة في الكمبيوتر لجعل استخدام الطفل له مأموناً. يجب أن تتأكد الحكومات والشركات من أن تتم توعية الأطفال والأشخاص الذين يتولون رعايتهم بمخاطر استخدام الإنترنت والهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية، وكذلك ما عليهم فعله لحماية أنفسهم.

وماذا بعد؟

ساهمت دراسة العنف في جمع جهود الأمم المتحدة والحكومات والمجتمعات والأهالي والأطفال والشباب والمنظمات معاً. ومن المهم بالنسبة لكل الأشخاص الذين ساهموا في دراسة العنف، بمن فيهم الأطفال والفئات الشابة، أن يواصلوا العمل معاً.

> "نحن بحاجة إلى دعمكم لإنهاء العنف ضد الأطفال.
> ليس في منطقتنا فقط بل في كل مكان في العالم".
> شبان وشابات، شرق آسيا والمحيط الهادئ

يجب ألا تعود مشكلة العنف ضد الأطفال إلى الخفاء من جديد. وتقع على حكومات البلدان مسؤولية التأكد من أن يتم تنفيذ توصيات دراسة العنف. ولكن من المهم أيضاً أن تساهم في العمل من أجل إنهاء العنف ضد الأطفال منظمات مثل وكالات الأمم المتحدة والمنظمات المحلية مثل نقابات الأطباء والممرضات، ومنظمات المعلمين ومنتديات الآباء والأمهات والمنظمات التي تعمل مع الأطفال ومن أجلهم، وكذلك الأهالي والأطفال أنفسهم.

ما الذي سيحدث الآن إذن؟

في البلدان والأقاليم:

- حتى عام ٢٠٠٧، على كل بلد أن يتأكد من أن الخطوات الخاصة بانهاء العنف ضد الأطفال تم دمجها في الخطط الوطنية. وذلك يعني أن على كل بلد أن يتوصل إلى أفكار واضحة حول الخطوات التي سيتخذها وكم الوقت الذي سيحتاجه ، وما الذي سيتم تحقيقه ، وكم من المال ستكون تكلفة ذلك.
- على كل بلد أن يعين جهة تنسيق – قد يكون ذلك عبارة عن شخص أو فريق من عدة أشخاص أو دائرة حكومية، وتكون مهمته التأكد من أن يوضع العنف ضد الأطفال ضمن الأولويات وأن تتم متابعة الخطة.

- يجب أن توجد في كل بلد قوانين تجرم استعمال العنف ضد الأطفال.
- حتى عام ٢٠٠٩، يجب أن يوجد في كل بلد نظام لجمع المعلومات حول العنف ضد الأطفال.
- على كل بلد أن يضع في تقاريره المرفوعة إلى لجنة حقوق الطفل جزءاً خاصاً عن عمله على إنهاء العنف ضد الأطفال.
- على الأمم المتحدة والمنظمات ذات العلاقة أن تشجع الحكومات وتساعدها على تحقيق هذه **التوصيات**. وعلى فرق الأمم المتحدة العاملة في البلدان أن تدرج العمل على معالجة العنف ضد الأطفال في الخطط التي تضعها لتقليل الفقر وفي المساعدات التنموية التي تقدمها للبلدان.
- على كل بلد أن يضمن وجود نظام يستطيع الأطفال استخدامه للتبليغ عن العنف الذي يتعرضون له. قد يكون هذا النظام عبارة عن شخص يحقق في الشكاوى على المستوى الوطني بحيث يتمكن الأطفال من الاتصال به إذا أرادوا التبليغ عن العنف. أو قد يكون النظام عبارة عن خط هاتفي للمساعدة أو مؤسسة يمكن للأطفال التوجه إليها. ويجب أن يحافظ هذا النظام على سرية المعلومات بالكامل.
- قامت المنظمات الإقليمية بدور مهم أثناء إجراء دراسة العنف، وعليها أن تواصل مساعدتها للبلدان في العمل على تنفيذ توصيات الدراسة.

على الصعيد الدولي:

- يجب تعيين ممثل خاص للأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال. وهو شخص تعينه الأمم المتحدة للتأكد من أن الأقاليم والبلدان تتابع العمل على **التوصيات** التي خرجت بها دراسة العنف. يجب أن يتم تعيين الممثل الخاص للأمم المتحدة لمدة أربعة أعوام. ويجب أن يتأكد من أن تتعرف المنظمات والمجموعات والاتحادات الدولية والوطنية على توصيات دراسة العنف. كما سيكون على الممثل الخاص أن يقدم تقارير منتظمة عن سير العمل في هذا الخصوص إلى **مجلس حقوق الإنسان** وإلى **الجمعية العامة**.

وماذا بعد؟

- **تم سابقاً تأسيس** المجموعة العالمية المشتركة بين وكالات الأمم المتحدة بشأن العنف ضد الأطفال. وعلى هذه المجموعة أن تعمل مع الممثل الخاص لإنهاء العنف ضد الأطفال. كما أن المنظمات الثلاث التي تقوم بدور قيادي في متابعة دراسة العنف – وهي **مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسف** – ستعمل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى وممثلي المؤسسات الأهلية وغيرها لضمان متابعة **توصيات** دراسة العنف.
- العمل مع لجنة الأمم المتحدة حول حقوق الطفل – بموجب اتفاقية حقوق الطفل، على الحكومات أن تقدم التقارير عن وضع الأطفال في بلدانها بشكل منتظم. ويجب أن ترسل تقاريرها إلى **لجنة حقوق الطفل**. وسيعمل الممثل الخاص للأمم المتحدة حول دراسة العنف مع هذه اللجنة للتأكد من أن كل تقرير يحتوي على معلومات عن العنف ضد الأطفال.
- العمل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى – سيعمل الممثل الخاص للأمم المتحدة عن قرب مع المقررين الخاصين للأمم المتحدة، مثل أولئك الذين يتعاملون مع قضايا النزاع المسلح، وبيع الأطفال، وبغاء الأطفال، والمواد الإباحية التي تستهدف الأطفال، والعنف ضد النساء.
- على المؤسسات المالية الدولية، مثل **صندوق النقد الدولي** و**البنك الدولي**، أن تفكر في الكيفية التي تؤثر بها أنشطتها على الأطفال.

إذا رغبتم في معرفة المزيد عما يمكنكم عمله للمساعدة على إنهاء العنف ضد الأطفال، فينبغي عليكم الاطلاع على:
"حقنا في أن نكون محميين من العنف: أنشطة للتعلم والعمل للأطفال والنشء"

بنك المفردات

الاتجار	تجارة غير مشروعة بالأشخاص (أي بيعهم وشراؤهم)، وخاصة النساء والأطفال لأغراض جنسية، وكذلك الرجال والأولاد لأغراض أخرى. يحدث الاتجار في داخل بلد ما من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، ويحدث عبر الحدود من بلد إلى بلد آخر، وخاصة بين البلدان الأكثر ثراءً والبلدان الأكثر فقراً.
اتفاقية	اتفاقية دولية حول موضوع معين. على سبيل المثال، اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.
اتفاقية حقوق الطفل	اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل : عبارة عن وثيقة تحدد حقوق الإنسان الأساسية التي يجب أن تتاح للأطفال في أي مكان في العالم. وقعت ١٩٢ دولة في العالم على الاتفاقية. بالإمكان التعرف على المزيد حولها على الموقع الإلكتروني: http://www.unicef.org/crc
اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة	اتفاقية دولية كثيراً ما توصف بأنها إعلان دولي لحقوق المرأة. وهي تفسر ما يعنيه التمييز ضد المرأة وما يمكن للحكومات أن تفعله لمنع هذا التمييز.
اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة	اتفاقية دولية لمنع أية معاملة تسبب الألم أو المعاناة الشديدة لشخص ما، سواءً نفسياً أو بدنياً، بهدف الحصول على معلومات منهم أو لجعلهم يعترفون أو يوافقون على شيء ما أو لترهيبهم.
اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٣٨	اتفاقية دولية بأن تقوم كل البلدان بوضع حد أدنى للسن ، لا يمكن السماح للأطفال الذين دونه بالعمل. بالنسبة لمعظم أنواع العمل، يجب ألا يقل عمر الطفل عن ١٥ سنة، ولكن الحد الأدنى للسن بالنسبة للأعمال الخطرة يجب أن يكون ١٨ عاماً.

بنك المفردات

اتفاقية منظمة العمل الدولية رقم ١٨٢	اتفاقية دولية بأن تحظر كل البلدان أسوأ أنواع عمل الأطفال بالنسبة لكل الأطفال دون الثامنة عشرة. يتضمن ذلك: • الاستعباد والاتجار بالأطفال والسخرة وغير ذلك من أنواع العمل القسري. • التجنيد الإجباري للأطفال في الجيوش. • استخدام الأطفال في البغاء وفي إنتاج المواد الإباحية. • استخدام الأطفال في أعمال غير مشروعة، وخاصة في الاتجار بالمخدرات. • الأعمال التي يحتمل أن تؤدي إلى الإضرار بصحة الأطفال وسلامتهم ورفاههم.
الإساءة	معاملة سيئة تسبب أذى بدنياً أو نفسياً. انظر أيضاً: الإساءة للأطفال.
الإساءة الجنسية للأطفال	أي نوع من النشاط الجنسي الذي يمارس على الأطفال، ولاسيما من قبل شخص مسؤول عنهم أو يملك نفوذاً أو سيطرة عليهم، ويفترض أن يكونوا قادرين على الوثوق به.
الإساءة للطفل	أي نوع من الأذى للأطفال، بما في ذلك الإهمال والعنف البدني والجنسي والنفسي، من قبل شخص مسؤول عنهم أو يملك النفوذ أو السيطرة عليهم، والذي يفترض أن يكونوا قادرين على الوثوق به.
الاستعباد	بيع شخص لكي يعمل من أجل آخرين دون أن يكون له أي رأي فيما يحدث له.
الاستغلال	سوء المعاملة واستغلال شخص آخر بشكل غير منصف لتحقيق مكاسب شخصية. كما في جعل الطفل يعمل من أجل سداد دين على والديه أو جعل الأطفال يقومون بأعمال خطرة أو غير مشروعة (مثل بغاء الأطفال) لتحسين أوضاع شخص آخر.
الاستغلال الجنسي	سوء معاملة شخص أو الإساءة إليه أو استغلاله لمكاسب وأرباح شخصية من خلال إشراكه في البغاء أو في نشاط جنسي غير مشروع أو غير مناسب.
الأسرة	لا تعني الوالدين والأطفال فقط، بل كل شخص يمكن الاعتقاد أنه جزء من أسرة الطفل. تضم الأسرة الممتدة الجدين والعمات والأعمام والخالات والأخوال وأبناءهم وآخرين.

أطفال الشوارع	طفل الشارع أو صبي الشارع هو الطفل الذي يعيش في الشارع – وخاصة الطفل الذي لا يقوم برعايته والداه أو راشدون آخرون – وينام على الطرقات لأنه لا يملك منزلاً يأوي إليه.
الأطفال الواقعون في مشكلة مع القانون	الأطفال الذين ارتكبوا شيئاً مخالفاً للقانون في مجتمعهم أو بلدهم.
الاعتقال	أماكن يتم فيها احتجاز الأشخاص الذين يتهمون أو يدانون بمخالفة القانون كعقاب لهم.
الأقليات	مجموعات من الناس تختلف عن المجموعة الأكبر في مجتمع ما، إما بسبب الاختلافات العرقية أو الدينية أو غيرها. وفي الغالب يكون نفوذ الأقليات محدوداً.
الأمم المتحدة	تم تأسيس الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية لتوفير مكان لكل بلدان العالم يمكنها أن تقوم فيه بمناقشة القضايا وحل المشكلات التي تؤثر عليها. (يطلق على مجموع الأعضاء معاً اسم الجمعية العامة للأمم المتحدة). يقع مركز الأمم المتحدة في نيويورك وجنيف، ولكن لها مكاتب في بلدان أخرى. إذا أردتم معرفة المزيد عن الأمم المتحدة، فيمكن الاطلاع على الموقع الإلكتروني http://www.un.org
الأمين العام	الشخص الذي على رأس الأمم المتحدة، وتنتخبه كل حكومات العالم. الأمين العام الحالي هو بان كي مون، الذي تم انتخابه ١٣ أكتوبر عام ٢٠٠٦ ليكون الأمين العام الثامن للأمم المتحدة.
الإهمال	عدم الاعتناء بالشخص على نحو مناسب، والتقصير في تقديم الرعاية.
بحث	إجراء دراسة وفحص دقيق بهدف اكتشاف معرفة جديدة وتفسيرها.
البروتوكول الاختياري لاتفاقية مكافحة التعذيب	اتفاقية دولية تقول أنه لا ينبغي أن يتم تعذيب أي شخص أثناء وجوده في السجن. كما تساعد هذه الاتفاقية على وضع نظام من زيارات مستقلة للتأكد من أنه تتم معاملة الأطفال والسجناء الآخرين بشكل جيد أثناء الاعتقال.

بروتوكول منع الاتجار بالأشخاص، وبخاصة النساء والأطفال، وقمعه والمعاقبة عليه	اتفاقية دولية لمنع ووقف الاتجار بالأشخاص وجعل البلدان تعمل معاً على وقف الاتجار. يتضمن البروتوكول أفكاراً حول الخطوات التي يمكن للبلدان القيام بها لإيقاف المتاجرين، وكذلك لمساعدة الضحايا.
بغاء الأطفال	عندما يمارس طفل الجنس مقابل مال أو مكافآت أخرى. يمكن أن يجبر الأطفال على البغاء من قبل أشخاص آخرين أو لأنه ليس لديهم طريقة أخرى لتوفير سبل البقاء. إن ممارسة الأطفال للبغاء مخالفة للقانون وتعتبر أسوأ أشكال الإساءة للطفل.
البنك الدولي	يقدم البنك الدولي القروض والهبات وغيرها من أنواع المساعدات للبلدان النامية. وهو ليس مصرفاً (بنكاً) بالمعنى المعتاد، وهدفه العمل على تقليل الفقر حول العالم.
الترهيب	يتضمن الترهيب: • استعمال ألقاب غير محببة. • تلفيق الأمور لإيقاعك في ورطة. • الإهانة والقرص والعض والدفع. • انتزاع الأشياء منك. • تخريب ممتلكاتك. • سرقة مالك. • إبعاد أصدقائك عنك. • نشر الشائعات. • التهديد والتهويل. • إجراء اتصالات هاتفية صامتة أو مسيئة. • إرسال رسائل مزعجة على الهاتف. • وضع رسائل مهينة على الإنترنت. • يمكن للأشخاص الذين يمارسون الترهيب أن يجعلوك تخاف لدرجة أن لا ترغب في الذهاب إلى المدرسة، وأن تدعي المرض حتى تتجنب رؤيتهم.

التسكع	قضاء الوقت في الخارج دون هدف. الهروب من المدرسة.
التشاور	سؤال الناس عما يعتقدونه. تستخدم هذه الكلمة هنا لوصف الاجتماعات التي جرت في مختلف أنحاء العالم خلال إجراء دراسة العنف، والتي حصل الشباب فيها على الفرصة للتحدث عما يعتقدون.
التشرد	عدم وجود منزل يمكن الذهاب إليه، والعيش في الشارع.
ختان الاناث	إتلاف أو تشويه جسم شخص ما عن قصد. انظر أيضاً: تشويه/قطع الأعضاء التناسلية للأنثى.
تشويه/قطع الأعضاء التناسلية للأنثى	إزالة كل أو جزء من الأعضاء التناسلية الخارجية للبنت أو المرأة أو تعريضها لإصابة، لأي سبب كان باستثناء العلاج الطبي. يسمى أيضاً "ختان الإناث"، ويعتبر تقليداً متبعاً في بعض أنحاء العالم.
التعذيب	التسبب فى الألم أو المعاناة الشديدة لشخص ما، سواءً نفسياً أو بدنياً، بهدف الحصول على معلومات منه أو لجعله يعترف أو يوافق على شيء ما أو لترهيبه.
التمييز	عندما يقوم شخص أو مجموعة من الناس ذوي النفوذ بمعاملة أشخاص أو مجموعات أقل نفوذاً بشكل سيء وغير منصف. يعاني أناس عديدون من التمييز، بمن فيهم النساء والبنات، وأفراد الأقليات، مثل الأقليات العرقية أو الثقافية، والأشخاص المعاقون.
التوصيات	أفكار أو اقتراحات حول ما يمكن عمله بهدف تحسين وضع ما.
الجريمة المنظمة	عندما تقوم عصابات أو منظمات غير مشروعة ، مثل المافيا، بالحصول على الأموال من خلال ارتكاب الجرائم.
جمع الفضلات	البحث في أكوام القمامة أو في الشوارع عن أشياء يمكن بيعها.

بنك المفردات

الجمعية العامة للأمم المتحدة	عبارة عن مكان يجتمع فيه ممثلون عن ١٩٢ دولة ويناقشون القضايا الأكثر أهمية في العالم. وتنعقد الجمعية العامة في نيويورك. ليست الأمم المتحدة حكومة عالمية، ولكن بإمكان البلدان أن تتفق فيها على كيفية العمل المشترك.
حقوق الإنسان وحقوق الطفل	الحقوق التي تعود لأي شخص لكونه إنساناً، بما في ذلك الحق في الحريات الأساسية وأن يتوفر له ما يلزمه للبقاء على قيد الحياة والتطور والمشاركة في المجتمع. هناك حقوق للراشدين وحقوق للأطفال أيضاً.
الحملة	مجموعة من الأنشطة التي يخطط لها الناس بهدف تحقيق شيء ما. على سبيل المثال، يمكن أن تشتمل حملة لمكافحة صفع الأطفال على أن يقوم أشخاص بالتحدث إلى الحكومة عن وضع قانون بهذا الخصوص، واستخدام الإعلام للتوضيح للناس أن الصفع ممارسة خاطئة، وتدريب الناس على استخدام وسائل أخرى لتربية أطفالهم.
الخبير	شخص يمتلك معرفة كبيرة عن موضوع ما.
دار رعاية الأطفال	أماكن يتم فيها الاعتناء بمجموعات من الأطفال الذين ليس لهم أهل أو لا تستطيع عائلاتهم الاعتناء بهم. انظر أيضاً: دور الأيتام.
دور الأيتام	أماكن يتم فيها الاعتناء بالأطفال الذين توفي أهلهم وأولئك الذين لا تستطيع أسرهم رعايتهم.
الرعاية البديلة	يمكن للأطفال الذين لا يستطيعون العيش مع أسرهم أن يتم وضعهم لدى أسر أخرى بشكل مؤقت إلى أن يتم اتخاذ القرارات بشأن مستقبلهم.
الزواج القسري المبكر	عندما تجبر فتاة على الزواج من شخص ما ضد إرادتها فيما هي لا تزال طفلة.
السجن	احتجاز الأشخاص بوضعهم في سجن أو مؤسسة أخرى لا يستطيعون مغادرتها متى أرادوا.

السخرة	العمل من أجل إعادة سداد قرض أو دين.
السكان الأصليون	السكان الأصليون أو المحليون المقيمون في مكان ما والذين هم أول من عاشوا فيه. وكثيراً ما يكون هؤلاء السكان الآن معرضين للخطر من قبل أناس آخرين يريدون السيطرة على أرضهم أو مواردهم.
سوء المعاملة	معاملة طفل أو شاب أو شابة بشكل سيء.
صديق للطفل	مصمم من أجل الأطفال بحيث يمكنهم فهمه.
صندوق النقد الدولي	منظمة دولية تهدف إلى مساعدة البلدان على العمل معاً على الشؤون المالية. يضم الصندوق في عضويته ١٨٤ بلداً.
الضبط	عقاب الأطفال على شيء فعلوه بشكل خاطئ أو لأنهم لم يتصرفوا بطريقة تعجب الراشدين.
العقاب البدني	يشمل العقاب البدني أي نوع من العنف البدني، بما في ذلك الصفع أو الضرب أو الضرب بالسوط، والذي يستخدم بقصد التحكم أو التعليم أو الضبط.
العقاب الجسمي	عقاب موجه إلى جسم الشخص. انظر: العقاب البدني.
عقوبة الإعدام	إعدام (قتل) شخص بعد أن تقرر المحكمة أنه كان مسؤولاً عن جريمة خطيرة.
العنف الانفعالي	جعل الطفل يشعر بشعور سيء. يمكن أن يتم ذلك باستخدام الإهانات، أو الألقاب، أو عزل الطفل أو رفضه، أو التهديد، أو عدم الاكتراث بما يحدث للطفل.
العنف النفسي	إهانة شخص ما أو الحط من كرامته أو إذلاله. جرح مشاعر الشخص أو التسبب بأذى نفسي له.
القانون الدولي	قوانين وقعت عليها غالبية البلدان واتفقت على الالتزام بها.

بنك المفردات

القتل من أجل الشرف	عندما يقتل الرجال فتيات أو نساء باسم "شرف" العائلة، بسبب ممارستهن الجنس خارج الزواج، وحتى عندما يكن أحياناً ضحايا الاغتصاب، أو مثلاً، لرفضهن القبول بزواج تم ترتيبه لهن أو لسعيهن للحصول على الطلاق.
اللامساواة	حالة لا توجد فيها مساواة. تعني اللامساواة أن هناك اختلافاً، ولكنها تعني أيضاً أن يملك واحد أكثر أو أقل من الآخر. مثلاً، تعني اللامساواة في النفوذ أن يكون لشخص ما نفوذ أكبر من الشخص الآخر.
اللاجئون	أناس اضطروا لمغادرة بلادهم بسبب حرب أو كارثة أو حالة طوارئ أخرى أو بسبب التعرض للاضطهاد ولا يمكنهم العودة إليها.
لجنة حقوق الطفل	مجموعة من الخبراء في شؤون الأطفال من مختلف أنحاء العالم يلتقون في جنيف ثلاث مرات في السنة للاستماع إلى ما تفعله الحكومات لحماية حقوق الأطفال وتعزيزها، وفقاً لما هو وارد في "اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". يقدم الخبراء المساعدة للحكومات للتأكد من أنها تتخذ كل الخطوات اللازمة لتطبيق حقوق الأطفال بشكل فعلي في حياتهم اليومية. يقوم باختيار هؤلاء الخبراء ممثلون عن كل الدول الأطراف في الاتفاقية في اجتماع خاص في نيويورك. على البلدان التي تصادق على اتفاقية حقوق الطفل أن ترسل تقارير منتظمة إلى اللجنة عن حقوق الأطفال في تلك البلدان. وتبحث اللجنة في هذه التقارير وتقول للبلدان ما عليها أن تفعله للتأكد من أن تتم حماية حقوق الأطفال، وأن الجميع يعرفون أن للأطفال هذه الحقوق.
المؤسسات المالية الدولية	منظمات تعمل على الشؤون المالية عبر العالم وليس على مستوى بلد أو إقليم فقط. انظر أيضاً: صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.
منظمات أهلية	تستخدم الأمم المتحدة هذه العبارة لتصف كل المنظمات التي ليست جزءاً من الحكومة ولا تعمل من أجل الربح. يوجد عدد كبير من المؤسسات الأهلية لمساعدة الناس الذين يواجهون بعض أنواع المشاكل (مثل الفقر أو الإعاقة) أو لحماية شيء ما (مثل الحيوانات أو النباتات).

مبادئ الأمم المتحدة التوجيهية بشأن توفير العدالة للأطفال ضحايا الجريمة والشهود عليها	وضعت هذه المبادئ للتأكد من أن الأطفال المتأذين من الجرائم والذين شهدوا تأذي أشخاص آخرين يحصلون على الحماية وتتم معاملتهم بإنصاف عندما يتكلمون في المحكمة عما حدث لهم.
المجتمع	مجموعة من الناس الذين يعرفون بعضهم بعضاً أو يعيشون قريباً بعضهم من بعض (مجتمع محلي) أو لديهم شيء آخر مشترك بينهم مثل مصلحة أو اعتقاد.
مجلس حقوق الإنسان	يبحث مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في قضايا حقوق الإنسان في مختلف أنحاء العالم. أنشئ المجلس في آذار/مارس ٢٠٠٦ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة ليحل مكان مفوضية حقوق الإنسان السابقة. ويتكون من ٤٧ عضواً.
المراقبة	الفحص للتأكد مما إذا تم القيام بشيء ما أم لا.
المشاركة	أن تنخرط في شيء ما وتقوم بدور فيه. أن يكون صوتك مسموعاً وأن يؤخذ بجدية عادةً عند اتخاذ قرارات بشأن شيء ما.
المصادقة	التوقيع على قانون، بما يعني أن يعلن البلد التزامه به ويضمن أن يلتزم كل مواطنيه بهذا القانون.
المعاملة المهينة	معاملة الناس دون احترام وبإذلال.
المقررون الخاصون للأمم المتحدة	أشخاص تعينهم الأمم المتحدة لتزويدها بتقارير منتظمة عن مشكلة تهم الأمم المتحدة، مثل المقرر الخاص حول التعذيب.
مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان	يتم تعيين المفوض السامي من قبل الأمين العام للأمم المتحدة. ويهدف المكتب إلى المساعدة على ضمان وتعزيز حقوق الإنسان للجميع.

التعليق العام	تقرير تصدره الأمم المتحدة لتعطي المزيد من التوضيحات حول موضوع ما. على سبيل المثال، يوضح التعليق العام رقم ٨ حول اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل أنه لا يجوز السماح مطلقاً بممارسة العقاب البدني ضد الأطفال. يمكن التعرف على المزيد عنها على الموقع الإلكتروني: www.ohchr.org
منظمة الصحة العالمية	منظمة الصحة العالمية هي وكالة الأمم المتحدة المختصة بالصحة. تعمل المنظمة في المساعدة على السيطرة على الأمراض وتحسين المعايير العامة للصحة والتغذية من خلال التعاون الدولي. وهي تسعى للتأكد من أن كل الناس عبر العالم قادرين على الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة.
منظمة العمل الدولية	وكالة مختصة للأمم المتحدة تعمل على حقوق كل الأشخاص العاملين، بمن فيهم الأطفال. تأسست عام ١٩١٩. ويوجد فيها قسم منفصل يبحث في حقوق الأطفال العاملين.
منظمة اليونيسف	منظمة الأمم المتحدة للطفولة، تأسست في الأصل عام ١٩٤٦ على شكل صندوق الأمم المتحدة الدولي الطارئ للأطفال. وهي المنظمة الرئيسية في الأمم المتحدة التي تعمل من أجل حماية الأطفال وبقائهم وتطورهم. وهي تعمل عن قرب مع الحكومات حول العالم لتقديم الخدمات للأطفال، مثل الأدوية واللقاحات والطعام والتعليم المدرسي.
النازحون	أناس لا يستطيعون البقاء في منازلهم بسبب حرب أو كارثة أو حالة طوارئ أخرى تجبرهم على الهروب من المكان الذي اعتادوا العيش فيه إلى منطقة أخرى أكثر أماناً.
نظام روما للمحكمة الجنائية الدولية	اتفاقية دولية تنص على تشكيل محكمة دولية مستقلة لتتعامل مع الجرائم الخطيرة للغاية التي يمكن أن تخص بلدان عديدة، مثل جرائم الحرب والإبادة العرقية والجرائم ضد الإنسانية. قام بتوقيع الاتفاقية أكثر من ١٠٠ بلد.

النوع الاجتماعي	يولد الأطفال إما ذكوراً أو إناثاً – ويسمى ذلك جنس الطفل. وأثناء نموهم ليصبحوا صبيان وفتيات ومن ثم رجالاً ونساءً، يتعلمون ما الذي يتوقعه مجتمعهم وثقافتهم من كل منهم – ويسمى ذلك النوع الاجتماعي.
هيئات مراقبة المعاهدات	منظمات تؤسسها الأمم المتحدة للتأكد من أن الحكومات تنفذ ما وعدت به من خطوات في الاتفاقيات الدولية التي صادقت عليها.
الوباء	مرض ينتشر بسرعة كبيرة بين مجموعة كبيرة من الناس.
الوصمة	عندما ينظر الناس إلى شخص ما باستعلاء، وهي علامة أو لطخة طويلة الأمد تشوه صورة الطفل أو سمعته، أو تلحق به العار.
يتيم	الطفل الذي توفي والداه.

ملاحظات:

ملاحظات:

Arabic Layout by: HENRY GRAPHIX